شـــرح لاميـــة العجـم

زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف ابن زكريا الأنصاري المتوفى(ت- ١٠٦٨ هـ).

د.حيدر فخري ميران
د.علاء كاظم جاسم
كلية الآداب/جامعة بابل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

البحث الذي بين أيدينا واحد من شروح لامية العجم التي نظمها مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المنشئ الشاعر المعروف بالطغرائي [١]. نسبة إلى مَنْ يكتبُ الطغرى وهي الطُّرةُ التي تُكتَبُ في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الجلي تتضمن نعوت الملك وألقابه وهي لفظة أعجمية[٢]، وتوفي الطغرائي قتيلا سنة (٥١٥هـ) [٣].

وتُعَدُّ لامية الطغرائي أشهر شعره ، نظمها ببغداد سنة(٥٠٥هـ) يصف حاله ويشكو زمانه[٤]، ومطلعها[٥]:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وقد اشتهرت هذه القصيدة بلامية العجم ،وإنما سُمِّيتْ بذلك " تشبيهاً لها بلامية العرب ؛ لأنها تضاهيها في حكمها وأمثالها ، ولامية العرب هي التي قالها الشنفرى ، وأولها[٦]:

أقيموا بني أمِّي صدورَ مَطيِّكُم فاني إلى قومٍ سواكُم لأَمْيَلُ

وقد روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) انه قال:" علموا أولادكم لامية العرب ؛ فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق." [٧].

ويتساءل د.علي جواد الطاهر:كيف أصبحت لامية العجم؟ فالناظم لم يسمِّها كذلك حين نظمها، وحين رُويَتْ عنه ، وقد ذكر على رأس القصيدة أنها مما ظهر ببغداد سنة (٥٠٥هـ) ،أجل فلم يسمِّ الطغرائي قصيدته بلامية العجم ، ولم يدر بخلده أن يعارضَ لامية العرب ، ولم يشهد المقابلة بين اللاميتين [٨].

ويرى الأستاذ طه الراوي أنه ليس هناك أي مجال للمقابلة بين اللاميتين ، فمن السخف أن تُعْقَدَ مقارنةً بين قصيدتين لا رابطَ بينهما ولا يتشابهان في الوزن ولا في إيقاع لام القافية[٩]. فلامية الشنفرى من بحر الطويل وإيقاع القافية هو (اللام المضمومة) ،وأما لامية الطغرائي فمن بحر البسيط وإيقاع القافية هو(اللام المكسورة).

والذي نراه أنها سميت بلامية العجم ؛ لأنَّ هذه اللامية هي أشهر شعر الطغرائي[١٠]. لما تضمنته من أمثال وحكم يمكن أن يَسْتشهِدَ بها الإنسان في سرائه وضرائه وتفاؤله وتشاؤمه[١١]،ولما كانت لفظة الطغرائي لفظة أعجمية [١٢] ،سميت هذه اللامية بلامية العجم،وقد حظيت هذه اللامية بعناية مدهشة من لدن الشُّراحِ فشُرِحَتْ بشروح متعددة منها:

---

(١) ينظر:سير أعلام النبلاء:٤٥٤/١٩.

(٢) ينظر:الغيث المسجم في شرح لامية العجم:١٦/١، وكشف الظنون:١٥٣٧/٢،وهدية العارفين:١/ ٣١١، أبجد العلوم:٧٧/٣،الطغرائي (حياته – شعره– لاميته): ٤٥/١٩.

(٣)ينظر:الغيث المسجم في شرح لامية العجم:١٦/١، وكشف الظنون:١٥٣٧/٢،وهدية العارفين:١/ ٣١١، أبجد العلوم:٧٧/٣،الطغرائي (حياته – شعره– لاميته): ٤٥/١٩.

(٤) ينظر:كشف الظنون:١٥٣٧/٢، وأبجد العلوم:٢٩٠/٢، والأعلام:٢٤٦/٢.

(٥) ينظر:ديوان الطغرائي:٣٠١.

(٦) ينظر:ديوان الشنفرى:٥٥.

(٧) الغيث المسجم في شرح لامية العجم:٢٧/١.

(٨) ينظر:الطغرائي (حياته–شعره– لاميته):١١٣–١١٤.

(٩) ينظر:لامية العجم ، طه الراوي،مجلة الصبح –بغداد ع:٥، ١٩٣٦،ص:٤–٥، نقلاً عن الطغرائي (حياته– شعره– لاميته):١١٤–١١٥.

(١٠) ينظر:أبجد العلوم:٢٩٠/٢،والأعلام:٢٤٦/٢.

(١١) ينظر:الطغرائي(حياته– شعره– لاميته):١١٦.

(١٢) ينظر:الغيث المسجم في شرح لامية العجم:١٦/١، وكشف الظنون:١٥٣٧/٢.

١.شرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ) [١] .
٢.حل المبهم والمعجم في شرح لامية العجم ،لعلي بن قاسم الطبري(ت٦٨٣هـ) [٢] .
٣.الغيث المسجم في شرح لامية العجم ،لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ) [٣]. ذكر فيه شيئا كثيراً عن طريق الاستطراد، فصار مشحونا بغرائب الجد والهزل ، وبالجملة فهو من أحسنِ شُرَّاح اللامية وأنفعها[٤] .
٤.مختصر شرح لامية العجم ،للشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري (ت٨٠٨هـ) [٥] ،وهو تلخيص لشرح الصفدي[٦] ذكر فيه :"أن الصفدي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من فوائدها إلا أظهرها غير انه ينتقل فيه من علم إلى علم ومن غريبة إلى غريبة فهو غريب في بابه عزيز عند طلابه." [٧].
٥.شرح لامية العجم ،لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن سليمان المالكي الدماميني(ت٨٢٨هـ) [٨] [٨] ، وله مختصر ينتقد فيه شرح لامية العجم للصفدي سماه (نزول الغيث المسجم في شرح لامية العجم) [٩] .
٦. بروق الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم ،لتقي الدين أبي بكر بن عبد الله المعروف بابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ) [١٠] .
٧.نشر العلم في شرح لامية العجم ،لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي (ت٩٣٠هـ) [١١] .ذكر فيه انه جرد أكثره من شرح الصفدي ،واختار محاسن شعره واقتصر منه على ما يتعلق بشرح القصيدة[١٢] .
٨.نبذ العجم عن لامية العجم ،لجلال بن خضر الحنفي (ت٩٦٦هـ) [١٣]
٩.شرح لامية العجم ،للشيخ حسين الكفوي (ت١٠١٠هـ) ،وقد جمعه من الشروح ،وهو كشرح الصفدي[١٤] .
١٠.إيضاح المبهم من لامية العجم ،لأبي جمعه سعيد بن مسعود الصنهاجي (ت١٠١٦هـ) [١٥].
١١.شرح لامية العجم، لزين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف بن زكريا الأنصاري(ت١٠٦٨هـ).(وهو كتابنا).
١٢.تحفة الرائي للامية الطغرائي ،لمحمد علي أفندي المنياوي [١٦] .

---

(١) ينظر:كشف الظنون :١٥٣٧/٢.

(٢) ينظر:كشف الظنون:١٥٣٨/٢، ومعجم المؤلفين:١٦٨/٧.

(٣) سماه حاجي خليفة (الغيث الذي انسجم في شرح لامية العجم).ينظر:كشف الظنون:١٥٣٧/٢.

(٤) ينظر:كشف الظنون :١٥٣٧/٢، وأبجد العلوم:٢٩٠/٢.

(٥) ينظر :هدية العارفين :١٧٨/٢ وهو مخطوط قيد النشر ،بتحقيق :د. د.حيدر فخري ميران و د.عباس الجراخ .

(٦) ينظر:كشف الظنون:١٥٣٧/٢ .

(٧) مختصر شرح لامية العجم: ١(أ) .

(٨) ينظر:كشف الظنون:١٥٣٧/٢.

(٩)ينظر:كشف الظنون:١٥٣٧/٢، والأعلام:٥٧/٦.

(١٠) ينظر:إيضاح المكنون :١٧٧/١، وهدية العارفين:٧٣١/١.

(١١)ينظر:كشف الظنون:١٥٣٨/٢ ، وهو مخطوط قيد النشر بتحقيق د. حيدر فخري ميران ، والسيد سعد الحداد .

(١٢) ينظر:نشر العلم في شرح لامية العجم:١(أ) .

(١٣)ينظر:كشف الظنون:١٥٣٨/٢، والأعلام:١٣٢/٢، ومعجم المؤلفين:١٥٢/٣.

(١٤)ينظر:كشف الظنون:١٥٣٨/٢، وإيضاح المكنون:١٥٣/٢، ومعجم المؤلفين:٧/٤.

(١٥)ينظر:هدية العارفين:٣٩٢/١، والأعلام:١٠٢/٣، ومعجم المؤلفين:٢٣٤/٤.

(١٦)ينظر:معجم المطبوعات العربية والمعربة:١٦٨٣/٣.

حياته[١]:

هو زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف بن زكريا الأنصاري بن محمد الأنصاري ،المصري، الشافعي،والمعروف بحفيد القاضي زكريا الأنصاري[٢] . عالم جليل وأستاذ بارع ،قد شارك في بعض بعض العلوم ،ولد بمصر في ٥ ربيع الأول من سنة١٠٠١هـ.ومن مؤلفاته:

١.النكت اللوذعية على شرح الجزرية، وهي شرح لكتاب جده.

٢.المنح الربانية في شرح الفتوحات الإلهية، وهي شرح لكتاب جده (الفتوحات الإلهية) [٣] .

٣.شرح لامية العجم(كتابنا).

وقد توفي في ٥ ربيع الأول من سنة ١٠٦٨هـ فكان يوم مولده وشهره يوم وفاته[٤].

منهجه في الكتاب:

يلاحظ قارئ الكتاب عدداً من المسائل التي عُنِي بها المصنف وعلى النحو الآتي:

١.عنايته بالمسائل الصوتية كالإدغام وعلى وجه الخصوص إدغام المثلين، فـ "ضَجَّ (بمعجمة فجيم) : صاح ، أصله :ضَجَجَ، فاجتمع المثلان فسُكِّنَ أحدهما وأُدغِم في الآخر"[٥]

٢. عنايته ببعض المسائل الصرفية ، ومنها الإعلال ،وهو" تغييرُ حرف العلة للتخفيف ، ويجمعُهُ القَلْبُ ، والحذفُ ، والإسْكَانُ .وحروفه الألف ،والواو، والياء" [٦] فـ "اسْتَعِيْنُ : أصله : اسْتَعْوِنُ من العَوْنِ فاستُثْقِلَتِ الكسرةُ عَلَى الواو فَنُقِلَتْ إلى العين ثم قُلِبَتْ ياءً لسكونها وكسْرِ ما قبلها "[٧] ومن مسائله الصرفية الإفراد والجمع فالدهر:الزمان أو الأبد ،جمعه دهور،وآمَالِي: جمع أملٍ وهو الرجاء[٨]، والبيض: جمع أبيض ،والسُّمْر: جمعُ أسْمَر،والغدائر: ضفائر الشعر، والواحد غديرة[٩] ،وذكر أيضاً الجمع غير القياسي فـ "أحاديث : جمع حديث على غير قياس"[١٠] ، فواحد الحديث أحدوثة ثم جُعِلَ جمعاً للحديث على غير قياس [١١] ،وذكر أيضاً اسْمَ الجمع وهو"اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط "[١٢] فأهل :" اسمُ جمعٍ لا واحدَ له مِن لفظه"[١٣].ومن مسائله الصرفية أيضاً عنايته بالمصادر ، فاغترابي :افتعال من الغربة بمعنى البعد عن الأوطان ،ومنتهى :مصدر ميمي،أي:بلغ الغاية[١٤] ،وأشار أيضاً إلى معاني حروف الزيادة ،فيقال (تغَزَّل) إذا تكلَّف للغزل[١٥] ،وهذا الفعل مزيد بالتاء والتضعيف على زنة(تَفَعَّل) ويأتي على جملة معانٍ ومنها التكلف نحو تَشَجَّعَ وتحلَّمَ [١٦] ، والغالب

---

(١)ينظر: خلاصة الأثر:١٩٩/٢، وإيضاح المكنون:٣٩٨/٢، ٥٤٢، ٦٧٧، والأعلام:١٠٦/٣، ومعجم المؤلفين:١٩٧/٤–١٩٨.

(٢)هو شيخ الإسلام زين الدين أبو يحيى زكريا محمد بن احمد بن زكريا الأنصاري المصري الشافعي،ولد في سنيكة بمصر سنة ٨٢٣هـ، وهو قاض ومفسر ومن حفاظ الحديث ،كف بصره سنة ٩٠٦هـ من تصانيفه: فتح الرحمن في التفسير،وتحفة الباري على صحيح البخاري،والدقائق المحكمة في القراءات وغيرها، (ت–٩٢٦هـ). ينظر ترجمته في:هدية العارفين:٣٧٤/١، والأعلام:٤٦/٣.

(٣) ينظر: شذرات الذهب :١٣٤/٨–١٣٦.

(٤) ينظر: معجم المؤلفين:١٩٧/٤–١٩٨.

(٥) المخطوط: ٤(أ) ،وينظر : المقتضب :١٩٧/١، وشرح شافية ابن الحاجب :٢٣٦/٣ .

(٦) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب:٦٦/٣.

(٧) المخطوط: ٥(أ) ،وينظر : المقتضب :١٠٥/١.

(٨) ينظر: المخطوط: ٥(أ) .

(٩) ينظر: المخطوط: ٨(أ) .

(١٠) المخطوط: ٩(أ).

(١١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب :٢٠٥/١ .

(١٢) شرح شافية ابن الحاجب :٢٠٢/٢ .

(١٣) المخطوط: ٣(أ).

(١٤) ينظر: المخطوط :٤(ا)

(١٥) ينظر: المخطوط :٦(ا)

(١٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب :١٠٤/١ .

في الفعل على زنة (فاعل) أنه لايكون إلا بين اثنين ، وقد يأتي للواحد نحو: ناحرت [1] ، فإن لم يكن في معنى فاعل(فَعَلَ) فهو فعْلٌ من واحد ؛ نحو: عاقبت اللص ، وطارقت نعلي [2] .

٣. يلاحظ في منهجه شدة عنايته بالمسائل النحوية ، ومن ذلك ذكره للأوجه الإعرابية لبعض الألفاظ ففي قول الطغرائي[3]:

تنامُ عيني وعَيْنُ النجمِ ساهرةٌ وتستحيلُ وصبْغ الليلِ لم يحل

أشار الأنصاري إلى أنَّ(عين) هنا: مبتدأ، والنجم :مضاف إليه،وإضافته معنوية على معنى اللام، وساهرةٌ:خبر للمبتدأ، ويجوز أن تروى (ساهرةً) وإعرابها :حالا أو مفعولاً به لفعل مقدر وتقديره: ترى ساهرة أو اعني ساهرة ،كما يجوز أن تكون (عين النجم) خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير هذه عين النجم[4] .

وهو لا يغفل العلة النحوية حين يذكر الأوجه الإعرابية ، ففي قول الطغرائي [5]:

ناءٍ عنِ الأهلِ صفْرُ الكفِّ منْفَرِدٌ كالسيفِ عُرِّيَ متناهُ من الخَلَلِ

ذكر الأنصاري أن (كالسيف) :حال أو صفة مصدر محذوف تقديره منفرداً إنفراداً مثل انفراد السيف ، و(عُرِّيَ) : نعت سيف أو حال ؛ لأنها جملةٌ ونعتٌ بعد معرفة[6] .

وقد أولى لمعاني حروف الجرِّ عنايته أيضاً ، وقد بينا بعض المعاني التي تخرج إليها حروف الجر حسب البيت الذي يذكره الشارح[7].

ومن اللافت للنظر في منهجه النحوي هو عنايته بالمحاججة النحوية وذلك من خلال ذكر الرأي مع ذكر الاعتراض عليه ، ففي قول الطغرائي [8] :

وانْ علانيَ مَنْ دوني فلا عَجَبٌ لي أسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ

ذكر الأنصاري **أنَّ (مَنْ) :**موصولة، و(دوني)**:** هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو،كذا قيل [9] ، واعْتُرِضَ بأنَّ موصول الصلة لا يحذف إلا إذا دلت عليه، والحق أن(دون) ظرف مُسَعَّرٌ تعلق بمحذوف وجوباً تقديره أَسَعِّرُ دُوْنِي ، وأُجِيْبَ بأنه أولى لا واجب على انّه سُعِّرَ به، و(لا) في قوله(فلا عجب):نافية للجنس ، كذا قيل واعترض بأنها التي تعمل عمل إنَّ قبله[10] ، وهذا يدل على عقلية فذة للأنصاري وذلك من خلال ذكر الرأي والاعتراض عليه .

٤.أشار إلى بعض المسائل الدلالية ،فيُلاحظ عند تطرقه إلى الدلالة المعجمية عنايته بضبط المفردة في الغالب قبل البدء بشرحها ومنه قوله: " عن الخَطَلِ (بفتحتين) : أي النطق الفاسد"[11] ،وقوله :" جذلي (بجيم فمعجمه) : أي: فرحي"[12]،وقد يلجأ إلى شرح بعض الألفاظ شرحا فقهياً ، "فالغنيمة تؤخذ من الكفار "[13]،والاعْتِسَاف " هو الأخْذ بغيرِ دليل، ومنه قول الفقهاء:"راكب العاسف " "[14]،وقد يشرح بعض الألفاظ عن طريق التعريف بأضدادها ، فالجبن ضد الشجاعة ،والبخل ضد الكرم[15] ، و "حَزَني (بفتحتين): خلاف السرور "[16].

---

(١) ينظر : المخطوط: ١٤(أ).

(٢) ينظر: المقتضب :١/٧٢-٧٣ .

(٣) ينظر: الديوان:٣٠٣.

(٤) ينظر : المخطوط:٧(أ).

(٥) ينظر: الديوان:٣٠٢.

(٦) ينظر: المخطوط :٣(ا) ، ولمزيد من التفصيل ينظر: الغيث المسجم :١/١٣٢-١٣٣ .

(٧) ينظر على سبيل المثال : المخطوط:٣(أ) ،و٤(أ) ،٥(أ).

(٨) ينظر: الديوان:٣٠٧.

(٩) ينظر:الغيث المسجم :٢/٢٤٦.

(١٠) ينظر : المخطوط: ١٥(أ).

(١١) المخطوط: ١(أ).

(١٢) المخطوط:٤(أ).

(١٣) المخطوط:٥(أ).

(١٤) المخطوط :٨(أ).

(١٥) ينظر: المخطوط:٩(أ).

(١٦) المخطوط:٤(أ).

وقد أشار إلى بعض الظواهر الدلالية ، ومنها المشترك اللفظي وهو " أن تكون اللفظة محتملةً لمعنيين أو أكثر "[1] ، ولا يتم تحديد معنى ذلك اللفظ المشترك إلا من خلال القرائن السياقية[2] ، ففي قول الطغرائي [3]:

أريدُ بسْطَةَ كَفٍّ أسْتَعِيْنُ بها على قضاءِ حُقُوقٍ للعُلى قِبَلي

قال زين العابدين الأنصاري : " قضاء :أي أداء وقد تُطلَق على الحُكْمِ والفَرَاغِ "[4] ، وهو من المشترك اللفظي ،فقضاءُ الشيء إحكامُه وإمضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق ، والقضاء بمعنى العمل ويكون بمعنى الصنع والتقدير ، وقوله تعالى : ﴿فَاقْضِ مَاۤ أنتَ قَاْضٍ ﴾[5]،معناه فاعملْ ما أنتَ عامل ،والقضاءُ الحتمُ والأمرُ ، وقضى أي: حَكَمَ ، ومنه القضاءُ والقدرُ، وقوله تعالى: ﴿وَقَضَى ربُّك ألَّا تَعْبُدُوا إلَّا إيَّاهُ ﴾[6] أي: أمر ربك وحتم ،وقد يكون بمعنى الفراغ ، تقول: قضيتُ حاجتي ، وقضى فلان صلاته أي: فرغ منها ، وتكون بمعنى الأداء والإنهاء ،تقول :قضيتُ دَيْني [7]، ومما تقدم فـ (قضاء) الواردة في البيت المتقدم بمعنى (أداء) بدلالة السياق وهو قوله :(حقوق للعُلى) .ومن الظواهر الدلالية التي أشار إليها الأضدادُ ، وهي الكلماتُ التي تؤدي معنيين متضادين للفظٍ واحدٍ كالجَوْن تُطْلَقُ على الأسْودِ والأبيضِ ، والجلَلِ تُطْلَقُ على الأمر الهيِّنِ والأمرِ العظيم [8] ، وللسياق أثره أثره البارز في إبانةِ الغرض من اللفظ [9] .

ففي قول الطغرائي [10]:

فقلْتُ أدعوكَ للجُلَّى لتنصرني وأنت تخذلني في الحادثِ الجلَلِ

قال الأنصاري : "(للجلي) : الأمر العظيم جمع جلل ،ويُطْلَقُ على الهيِّن " [11] ،وهو من الأضداد[12] ، وهو هنا بمعنى الأمر العظيم بدلالة السياق ،فالدعوة لطلب النصرة لا تكون إلا لأمرٍ عظيمٍ .

وأشار الأنصاري إلى الترادف ، وهو " أن يُسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة" [13] ،والمترادفات هي " ألفاظ متعددة المعنى ، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"[14] ، والظاهر أنه لا يقر بالترادف التام وقد ظهر هذا الأمر جلياً حين أشار إلى تقسيم مراتب الحب [15] .

٥. يلاحَظ دقته في نسبة الآراء إلى الأعلام الذين ينقل عنهم ، ومنهم سيبويه (ت-١٨٠هـ)[16] ، وأحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)[17] ، وابْن السكيت(ت-٢٤٤هـ) [18] وابن قتيبة (ت-٢٧٦هـ)[19] ، والجوهري (ت٤٠٠هـ) [20] ،وابْن الأثير(ت٦٣٧هـ)[21] ،والحريري(ت-٥١٦هـ)[1] ،وقد يذكر عنوان الكتاب الذي ينقل عنه دون نسبته

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة :٢٦٩ ، وينظر: فصول في فقه العربية :٣٢٤ .

(٢) ينظر :دور الكلمة في اللغة :٦٠ .

(٣) ينظر :الديوان:٣٠٢.

(٤) المخطوط:٥(أ).

(٥) طه/٧٢ .

(٦) الإسراء/٢٣.

(٧) ينظر :مفردات ألفاظ القرآن:٦٧٤–٦٧٦ مادة(قضى) ،ولسان العرب :١٨٦/١٥ مادة(قضى) .

(٨) ينظر :الأضداد :ابن الأنباري :١ .

(٩) ينظر :دراسات في فقه اللغة: ٣١٢ .

(١٠) ينظر :الديوان :٣٠٣ .

(١١) المخطوط:٧(أ).

(١٢) ينظر : الأضداد(الأصمعي):٩ ،والأضداد(السجستاني):٨٤ ،والأضداد(ابن السكيت):١٦٧ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)

(١٣) ينظر :الصاحبي في فقه اللغة :٩٦ .

(١٤) ينظر :دور الكلمة في اللغة :٩٧ .

(١٥) ينظر : المخطوط:١٠(أ).

(١٦) ينظر : المخطوط:١٤(أ).

(١٧) ينظر : المخطوط:١٠(أ).

(١٨) ينظر : المخطوط:١(أ).

(١٩) ينظر : المخطوط:٨(أ).

(٢٠) ينظر : المخطوط:١(أ).

(٢١) ينظر : المخطوط:٦(أ).

إلى صاحبه ،فأصالة الرأي :قوة الفكر،وفي الصحاح : رجل أصيل الرأي :محكمه [٢] ،و "النَّاشِىءُ : الغُلامُ والجاريَةُ جاوَزَا حَدَّ الصّغَرِ ،جمع : نَشْءٌ ،ويُحَرَّكُ وكلُّ ما حَدَثَ باللَّيْلِ وبدأ جمع: ناشِئَةٌ ،قاله في القاموس "[٣] ،وذكر أنّ لـ(ربَّ) سبعين لغة ذكرها جده في المنفرجة [٤] ، وهو كتاب (أضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة) لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ،وهو جد المؤلف ،والكتاب شرح لقصيدة (المنفرجة في النحو) ،لأبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري(ت-٥١٣هـ) [٥] .وقد ذكر الكثير من الآراء دون نسبتها إلى قائليها والغالب أنها ترجع إلى شُرّاح اللامية الذين سبقوه ،وكان يُصَدِّرُ الرأيَ بكلمةِ (قيل) ،أو(يقال)[٦].

٦.تعددت الشواهد الواردة في المخطوط ، والغالب في استشهاده بالقرآن الكريم انّه قد ورد لإيضاح الدلالة المعجمية ، فتعين : بمعنى تساعد من أعان ،وقال تعالى:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾[٧]، وقد يستشهد بالقرآن الكريم لإيضاح غرض بلاغي كما فعل في غرض الالتفات الذي سماه بعضهم اقتضاباً[٨] ، و غرض الاقتباس الذي سماه بعضهم(التلميح) وحركة القافية [٩] .

وأما استشهاده بالحديث النبوي الشريف فقد ورد لإيضاح دلالة أبيات القصيدة أيضاً ففي قول الطغرائي : [١٠]

يقتُلْنَ أنضاءَ حبٍ لا حراكَ بها   وينحرون كِرامَ الخيلِ والإبلِ

أشار الأنصاري إلى أنَّ الشاعر قد قدَّمَ الخيل لشرفها، وقد قال رسول الله (ﷺ): ((الخيل في نواصيها الخير)) [١١]، ومن خلال الحديث النبوي قد يشير إلى قضية فقهية ،ففي بيت الطغرائي السابق أشار إلى أن الجمهور على استحباب الضيافة ، وقال احمد بن حنبل : "واجبة يوماً وليلةً." [١٢]. وفي الخبر عن رسول الله(ﷺ) أنه قال: ((من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليكرم ضيفه)) [١٣] ، وهي ثلاثة أيام. [١٤] .

والحال نفسه في استشهاده بالشعر ففي قول الطغرائي : [١٥]

إنَّ العلى حدَّثتْنِي وَهْيَ صَادِقَةٌ   في ما تحدث أنَّ العزَّ في النُّقَلِ

استشهد الأنصاري بأبياتٍ للشافعي تحثُّ على فوائد السفر [١٦] .

وفي قول الطغرائي [١٧] :

أهبتُ بالحظِ لو ناديتُ مستمِعاً   والحظُّ عَنِّيَ بالجُهَّالِ في شُغُلِ

استشهد الأنصاري ببيتين تفرقان بين حظ الجاهل وحظ العاقل ونصيبهما من الدنيا ،والبيتان لابن الراوندي وهما قوله[١٨] :

كَمْ عَاقِلٍ عاقلٍ أعْيَتْ مَذَاهِبُهُ   وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوْقَا
هذا الذي تَرك الأوْهَامَ حَائِرَةً   وَصَيَّرَ العَالِمَ النَّحْرِيْرَ زِنْدِيْقَا

وفي قول الطغرائي [١]:

---

(١) ينظر : المخطوط:٦(أ).

(٢) ينظر : المخطوط:١(أ) ،وينظر: الصحاح :١٦٢٣/٤ .

(٣) المخطوط :٩(أ) ، وينظر:القاموس المحيط:٦٨/١.

(٤) ينظر : المخطوط:٥(أ).

(٥) ينظر : هدية العارفين :١٩٦/١، ٧٣٧/١ .

(٦) ينظر على سبيل المثال: المخطوط:٤(أ) ،٥(أ) ،١١(أ).

(٧)المائدة/٢ ، وينظر:المخطوط :٧(أ)

(٨) ينظر : المخطوط: ٤-٥(أ).

(٩) ينظر : المخطوط: ١٢(أ).

(١٠) ينظر: الديوان:٣٠٤.

(١١) وتكملته(إلى يوم القيامة).ينظر:صحيح مسلم:١٤٩٢/٣،وسنن النسائي:٢٢١/١.

(١٢) ينظر:مسند أحمد:٢٣٦/٢.

(١٣) ينظر:الموطأ:٩٢٩/٢،وصحيح البخاري:٢٢٤٠/٥،وسنن أبي داود:٣٦٩/٢،وسنن الترمذي:٣٤٥/٤.

(١٤) ينظر:المخطوط :١٠(أ)

(١٥) ينظر: الديوان:٣٠٦ .

(١٦) ينظر:المخطوط :١١-١٢(أ)

(١٧) ينظر: الديوان:٣٠٦ .

(١٨) ينظر:مفتاح العلوم:٢٩٤،والإيضاح في علوم البلاغة:١٥٥/١.

وذي شطاطٍ كصدرِ الرمْحِ معتقلٍ　　بمثْلِهِ غيْرَ هَيَّابٍ ولا وَكِلِ

استشهد بصدر بيت للحريري ، وهو قوله : وذي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمح قامَتُهُ[٢] ،لإيضاح غرض بلاغي وهو التوارد ،وهو أن يقول الشاعر بيتاً ثم يقوله شاعر آخر من غير أنْ يسمعَهُ ، وهو كثيرٌ في أشعار العرب[٣]، وهذا ليس بسرقة عنده ، ولا يكاد يسلَمُ منه الفحول[٤].

كما لم يغفل الإشارة إلى أمثال العرب بلحاظ سياق البيت الذي هو بصدد شرحه ،ففي قول الطغرائي[٥]:

فيمَ الإقامةَ بالزوراء لا سكني　　بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

تحدث الأنصاري عن قصة المثل في قوله(لاناقتي فيها ولاجملي) حين أضحتْ المقولة مثلاً يضرب في التبري[٦].

٧. ذكر الأنصاري الكثير من المصطلحات البلاغية ، ومنها عتاب المرء نفسه ، والالتفات، والتوارد ، والاستعارة ، والكناية ،والجناس ،والاقتباس الذي سماه بعضهم(التلميح) وحركة القافية تجوزاً، والمقابلة ، وغير ذلك وقد وضحنا تلك الفنون البلاغية كل في موطنه[٧]. .

٨. ونلاحظ أيضاً الإيجاز والاختصار حتى يفهم القارئ أو الدارس المراد من غير استطراد ممل، إلا أنَّ حِرْصَهُ الشديد على الاختصار أوقعه في الغموض أحياناً، ومن ذلك شرحه لبيت الطغرائي[٨]:

أريد بسطة كف استعين بها　　على قضاء حقوق للعلى قبلي

قال الأنصاري: " أي انه ذو نفس زكية شريفة ، ثم طلب ما لا يصرفه في مصارفه"[٩].فهذا الشرح فيه غموض كما هو بيِّن ،وقد شرحه الصفدي قبله وأجاد حين قال:" المعنى أحاول من الزمان بسطة كف من المال المتسع لأجل الإعانة على وفاء حقوق استقرت في ذمتي للعلى، وكنى عن الغِنَى ببسطة الكف ؛ لأنَّ الغني يبسط كفه بالنفقة، وكلُّ غنيٍّ منفق باسط كفَّه." [١٠]

٩. ونجد حرصه الشديد على ذكر أكثر من رواية ببيت الطغرائي الذي هو بصدد شرحه ومن ذلك قول الطغرائي[١١] :

فيمَ الإقامةَ بالزوراء لا سكني　　بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

قال :" وفي نسخة بدل الإقامة : اغترابي"[١٢]وقد ذكر زين العابدين الأنصاري الكثير من الروايات التي أخل بها الديوان المحقق ،وقد بينا ذلك في موطنه .

وصف المخطوطة ومنهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة في موقع مخطوطات الأزهر الشريف بمصر جزى الله القائمين عليه، برقم: ٣١٣٥٤٥/أدب ،قياس الورقة :(١٩) سم طولها (١٤)سم عرضها ،وعدد الصفحات(١٨) صفحة،عدد الأشطر في الصفحة : (٢٣) شطرا،وعدد الكلمات في الشطر (١٠-١١) .

---

(١) ينظر: الديوان:٣٠٢ .

(٢) هذا الشطر الأول من قصيدته البائية في مقامته الرابعة والأربعين(الشتوية)،إذ قال:

وذي شطاط كصدر الرمح قامته　　صَادَفْتُهُ بمنىً يَشْكُو مِنَ الجَدَبِ

ينظر :مقامات الحريري:١٥٩/٤.

(٣)ينظر :البديع في البديع في نقد الشعر:٣١٠ .

(٤) ينظر:المخطوط :٥(أ)

(٥) ينظر : الديوان:٣٠١.

(٦) ينظر:المخطوط :٢(أ)

(٧) ينظر:المخطوط وعلى التوالي :٣(أ)، ٤(أ)، ٥(أ)، ٧(أ)، ٩(أ)،١١(أ)، ١٢(أ)، ١٢(أ) .

(٨) ينظر: الديوان:٣٠٢.

(٩) المخطوط:٥(أ).

(١٠) الغيث المسجم:٢١٨/١.

(١١) ينظر : الديوان:٣٠١.

(١٢)المخطوط:٢(أ).

وحال الورقة جيد،وفيه بعض الطمس والسقط ،وقد كتبت ألفاظ المتن المراد شرحه من لامية العجم بلون أحمر مقحم في ثنايا الشرح وخط شرحه بمداد اسود ،وهي بخط واضح إلى حدٍّ ما ،ويراعى فيه مايأتي:

١.انَّ المصنف يكتب الألف المقصورة ياء من نحو:فتى< فتي، إلى< الي.

٢.حذف همزة الممدود من نحو:زوراء< زورا.

٣.يكتب المصنف الألف المقصورة ممدودة من نحو:الكرى< الكرا.

وقد وضع المصنف عنوانه للكتاب بشكل مستقل قائلا:(شرح لامية العجم للشيخ العالم العلامة زين الدين). وقد كتب في الصفحة الأخيرة من الكتاب(قال مؤلفه وهذا آخر ما أردنا إيراده في شرح لامية العجم على يد مؤلفه زين العابدين ابن زكريا الأنصاري ،قبل الظهر يوم الأربعاء ثاني عشر شوال سنة١٠٩٨ وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الاثنين ثالث وعشرين من شهر رمضان من سنة ١١٠٨).

وأما منهج التحقيق فقد تضمن ما يأتي:

١. اعتمدنا نسخة فريدة سميتها النسخة الأصل لعدم حصولي على أي نسخة أخرى . فشرعنا بنسخها وضبط النسخ .

٢. عرفنا بأسماء الأعلام من لغويين ورواة وشعراء ذاكرين اسم المترجم وسنة وفاته وبعض مؤلفاته.

٣. أثبتنا النص كما أراد الشارح وجعلنا الصواب في المتن وأشرنا إليه في الهامش.

٤. صححنا الأخطاء التي وقع فيها المؤلف في الكتاب .

٥. كل زيادة يقتضيها السياق وضعناها بين عضادتين[ ].

٦. استرجعنا المفقود من الكلمات والجمل التي عنيت بشرح لامية العجم اعتماداً على بعض المظان التي تقدمت عصر المؤلف وعلى وجه الخصوص كتاب الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي(ت٧٦٤هـ) ،وهو مطبوع (غير محقق)، ومختصر لامية العجم للدميري(ت٨٠٨هـ)،ونشر العلم في شرح لامية العجم للحضرمي(٩٣٠هـ) وهما كتابان مخطوطان قيد النشر.

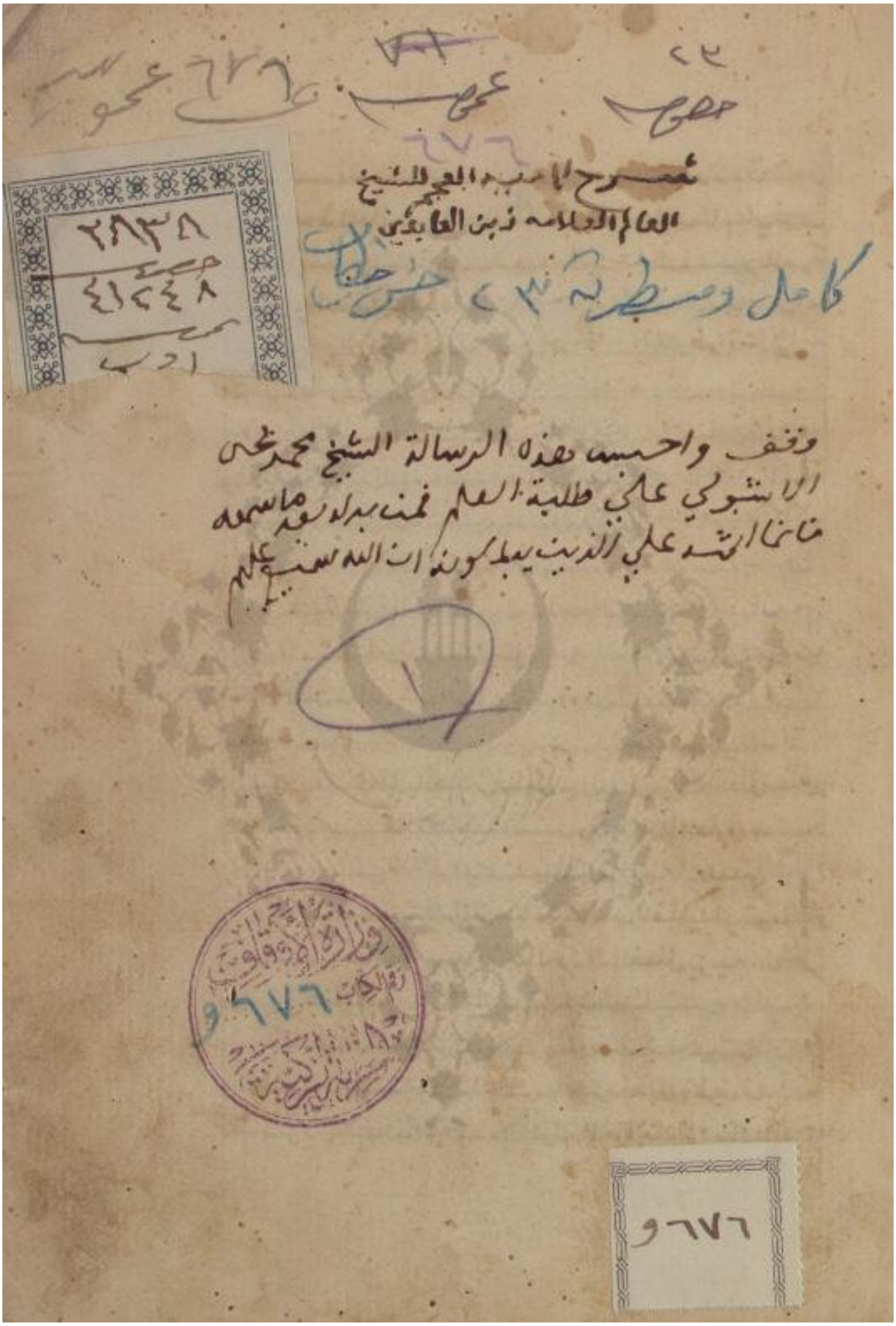
٧.وثقنا الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة من خلال الرجوع إلى مظانها.

٨.ضبطنا المسائل النحوية التي عرضها المؤلف من خلال إلى الرجوع إلى مصادرها.

٩.قابلنا بين متن شرح لامية العجم وبين القصيدة في ديوان الطغرائي المحقق وذكرنا الروايات المختلفة فيها ، وأشرنا إلى الروايات التي فاتت محققي الديوان.

١٠.قمنا بإيضاح المصطلحات البلاغية والقضايا اللغوية الواردة في المخطوط.

١١.وأهم قضية عالجناها في المخطوط أننا أثبتنا متن القصيدة في أصل الشرح ، لأنَّ الشارح شرح ألفاظ القصيدة ولم يثبت الأبيات المشروحة في المتن فرأينا من أجل إتمام الفائدة وعدم التعمية على القارئ غيرِ المطلعِ على القصيدة تثبيتها في المتن وقبل الشرح وحصرنا البيت المشروح بين عضادتين [ ] للتنبيه على أن الأبيات الشعرية غير موجودة في أصل المخطوط ، مع الحرص على إيراد البيت كما ذكره الشارح من خلال المفردات المذكورة في الشرح وحرصنا أيضاً على كتابة بيت الطغرائي كاملاً وإن أغفل الشارح شرح بعض مفرداته ، وقد نبهنا في الحاشية على الاختلاف بين رواية القصيدة كما أوردها الشارح وبين رواية الديوان .



ورقة العنوان



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر
ان احسن المقال حمد الكبير المتعال والصلاة والسلام على خير
من له صحب وال وعليهم في البكور والاصال وبعد فهذا شرح للامية
العجم لمؤيد الدين ابي اسمعيل الحسن بن علي بن محمد بن عبد الصمد
الطغرائي بضم اوله المهملة وسكون ثانيه المعجم فرغ قتل في سنة
خمس عشر وخمسماية وعدد ابياتها ستة وخمسون سميت
بلامية العجم تشبيها بلامية العرب للشنفري لانها تضاهيها في حكمها
وامثالها فلا يقال اضافته هذه للعرب الذين هم حصون البلاغة
والفصاحة شرفتها كما في عبادي وفي الخبر احب العرب لثلاث
وبالجملة فالمشبه احط رتبة من المشبه به اصالة اي قوة
الراي اي الفكر قال في الصحاح رجل اصيل الراي محكمه صانتني
التا علامة التانيث والفاعل ضمير يعود لاصالة الراي قال الجوهري
ليس ياتي من ثلاثي باب الواو بالتمام الاحرفان مسك مدوف وثوب
مصون فان هذين جاءا نادرين عن الخطل بفتحتين اي النطق
الفاسد يقال خطل بالكسر خطلا اي افحش وريح خطل مضطرب
وحلية اي زينة الفضل ضد النقص والمراد هنا العلم والادب
وابتني من الزينة لدي اي عند وان فرق بينهما في المعنى العطل
بفتحتين يقال عطلت المرأة اذ خلا عنقها من القلايد اي قوة الفكر
تصونه عن هذا الكلام وسوء الاعمال وكمال الفضل يزينه عن الخلو
على اعراض الناس مجدي اي كرمي قال ابن السكيت الشرف والمجد
انما يكونان في الاباء اخيرا ظرف زمان وكذا اولا شرع بفتحتين خبر مجدي
والشمس هذه واو ابتداء راد الضحى بالهمز منصوب ظرف زمان
كالشمس في الطفل بفتح الفاء اي مجدي في الاول للاخر لا ينافي فيه كما ان الشمس
كذلك

الورقة الأولى من المخطوط



الورقة الأخيرة من المخطوط

(النص المحقق)

شرح لامية العجم

للشيخ العالم العلامة زين العابديربِّ يسر ولا تعسر، إن أحسن المقال حمد الكبير المتعال والصلاة والسلام على خير من له صحب وآل في البكر والآصال ،وبعد...

فهذا شرح للامية العجم لمؤيد الدين أبي إسماعيل الحسن بن علي بن محمد بن عبد الصمد الطغراوي ، بضم أوله المهملة وسكون ثانيه المعجمة فوقاً، قتل في سنة خمس عشرة[١] وخمسمائة ، وعدد أبياتها ستة وخمسون ،سميت بلامية العجم [اسوة] [٢] بلامية العرب للشنفرى[٣] ،لأنها تضاهيها في حكمها وأمثالها ،فلا يقال: إضافة هذه للعرب الذين هم حصون البلاغة والفصاحة ، شرفتها كما في ((عبادي)) [٤] ، وفي الخبر ((أحب العرب لثلاثة)) لثلاثة)) [٥] ، وبالجملة فالمشبه احظر رتبة من المشبه به .

[قال الطغرائي (رحمه الله) :] [٦]

[أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحِليةُ الفضل زانتني لدى العَطَلِ] [٧]

أصالة: أي قوة ،**الرأي:**أي: الفكر ،قال في الصحاح: "رجل أصيل الرأي :محكمه "[٨] ،**صانتني** :التاء علامة التأنيث ، والفاعل ضمير يعود لأصالة الرأي، قال الجوهري[٩]:" ليس يأتي من ثلاثي باب الواو بالتمام إلا حرفان : مِسْكٌ مَدْوُوْفٌ[١٠] ، وثَوْبٌ مَصْوُوْنٌ[١١]، فان هذين جاءا نادرين "[١٢] .**عَنِ الخَطَلِ**(بفتحتين): أي:النطق الفاسد ،يقال:خَطِلَ (بالكسر) خطلا، أي: أفحش، ورُمْحٌ خَطِلٌ: مُضْطَرِبٌ. **وحِلْيَةُ**: أي: زينة، **الفضل**:ضد النقص، والمراد هنا العلم والأدب، **زانتني**: من الزينة ،**لدى** :عند ،وإن فُرِّقَ بينهما في المعنى[١٣]،، **العَطَلِ**(بفتحتين): يقال: عطلت المرأة إذا خلا عنقها من القلائد ، أي: قوة الفكر تصونه عن هذا الكلام وسوء الأعمال ، وكمال الفضل يزينه عن الخلو عن أعراض الناس.

[مجدي أخيراً ومجدي أولاً شَرَعٌ والشمسُ رأْدَ الضُحى كالشمسِ في الطَفَلِ]

مجدي: أي كرمي ،قال ابن السكيت [١٤]:" الشرف والمجد إنما يكونان في الآباء "[١]، .**أخيْراً**: ظرف زمان ،وكذا **أوَّلا** ، **شَرَعَ**(بفتحتين): خبر مجدي ، **والشمس**: هذه واو ابتداء ، **رَأْدَ الضحى** (بالهمز) منصوب ،

---

(١) في الأصل(عشر).

(٢) زادة يقتضيها السياق.

(٣) هو عمرو بن مالك الأزدي القحطاني ،شاعر جاهلي من فحول الطبقة الثانية ،كان من الصعاليك وكان من فتاك العرب وعدائيهم ،وهو احد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم ،وقد قتله بنو سلامات وقيل: انه قيست قفزاته ليلة مقتله فكانت الواحدة منها قريبا من عشرين خطوة،لأمثال(أعدى من الشنفرى)،وهو صاحب لامية العرب التي مطلعها:

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني إلى قوم سواكم لأميل

ينظر:الأعلام: ٢٥٨/٥.

(٤) أي:أن الله تعالى ورسوله أضاف(عبادي) الصالحين منهم إلى نفسه كما أضافت اللغة الفصيحة إلى الأمة العربية.

(٥) ينظر:شعب الإيمان:١٥٩/٢،والمستدرك على الصحيحين:٩٧/٤،والمعجم الكبير:١٨٥/١١.

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) ينظر:الديوان:٣٠١-٣٠٩ .

(٨) الصحاح:١٦٢٣/٤.

(٩) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري،أول من حاول الطيران ومات في سبيله،وهو لغوي من الأئمة ،وامتاز بخطه إذ يذكر مع خط ابن مقلة، أصله من فاراب فاراب ودخل العراق صغيرا وسافر إلى الحجاز فطاف البادية وعاد إلى خراسان ثم أقام بنيسابور، وأشهر كتبه الصحاح،وله كتب في العروض ومقدمة في النحو،توفي سنة(٤٠٠هـ).ينظر:معجم الأدباء :٢٦٩/٢،والنجوم الزاهرة:٢٠٧/٤،ولسان الميزان:٤٠٠/١،وأنباه الرواة:١٩٤/١،والأعلام:٣٠٩/١.

(١٠) في الأصل (مدوف) بواو واحدة ، والصواب ما أثبتناه كما في الصحاح :١٣٦١/٤ ، وهذه اللفظة تميمية ، وينظر: اللسان :١٠٨/٩ مادة(دوف) .

(١١) في الأصل (مصون) بواو واحدة ، والصواب ما أثبتناه كما في الصحاح :١٣٦١/٤، وهذه اللفظة تميمية ، وينظر: اللسان :١٠٨/٩ مادة(دوف).

(١٢) الصحاح:١٣٦١/٤.

(١٣) ينظر:مغني اللبيب :٢٠٨/١-٢٠٩.

(١٤)هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المشهور بابن السكيت ، إمام اللغة والأدب ، أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلّم ببغداد، واتصل بالمتوكل العباسي ، فعهد إليه بتأديب أولاده وجعله في عداد ندمائه ثم قتله ، ومن كتبه : إصلاح المنطق ، والقلب والإبدال ، توفي سنة (ت-٢٢٤هـ) ينظر : وفيات الأعيان:٣٠٩/٢ ،وهدية العارفين: ٥٣٦/٢ ،والأعلام: ٢٥٥/٩.

ظرف زمان ، **كالشمس في الطفل** (بفتح الفاء):أي: مجده في الأول للآخر لا يُفَاضَلُ فيه ،كما أن الشمس /١أ / كذلك أول النهار وآخره ، أو مجده ومجد آبائه واحد ، أي: سدت كما سادوا ، فان قلت: يدل على الفاضل خير بورك لا شيء في بكورها ، وخيرها ما في الساعة الأولى الخ، قلت: المراد ذات الشمس من حيث هي من غير نظر لما يعرض لها[٢].

[فِيْمَ الإقامة بالزوراء لا سَكَني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي]

فِيْمَ :(في) الجارة ، و(ما) الاستفهامية حذفوا ألفها تخفيفا لأصالتها بالجار، أو تفرقةً بينها وبين (ما) الاسمية [٣]، وهو خبر **الإقامة** ، قُدِّمَ لصدارة الاستفهام،وفي نسخة بدل الإقامة اغترابي. **في الزوراء**: بغداد ، وتسمى دار السلام لأنه يُسَلَّم فيها على الخلفاء ، أو لأن بها دجلة ، اسمها ذلك، أحدثها المنصور سنة أربعين ومئة ونزلها سنة ست وأربعين وفيها سنة خمس وخمسمئة نظم [الطغرائي] [٤] هذه القصيدة يصف حاله ويشكو زمنه. سميت[الزوراء] [٥] بذلك لانحراف قبلتها، **لا سكني**: وهو ما سكن إليه من نحو زوج ، **بها ولا ناقتي فيها ولا جملي**: أصله أن الصدوف العدوية كانت تحت زيد بن الأخنش العدوي[٦]وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل عنها في خباء فلهج بها رجل يُدْعى شيئاً لغيبة أبيها فطاوعته ،وكانت تركب كلَّ عشيةٍ جملَ أبيها وتنطلق معه لبيته يبيتان فيه ،فرجع زيد فأدرك طريقه الكاهنة فأخبرته بريبة في أهله ، زوجته[٧] فدخل عليها فعرفتِ الشرَّ في وجهه فقالت: لا تعجلْ واقْفُ الأثَـرَ لا ناقتي فيها ولا جملي،فصار ذلك مثلا يضرب في التبري[٨]، وفي نسخة(بالزوراء)، فان الباء تقع ظرف زمان ،وللمكان أكثر، لا لنفي الجنس كالتي بعدها ،سكني مبني على الفتح بها ،فان قلت: لا النافية للجنس خاصة للنكرة، وسكني وناقتي وجملي مضافة لمعرفة إضافة محضة ، وأما نحو : لا رجال في الدار /٢أ / فعلى معنى جنس الرجال وفي الخبر[٩] ((إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده)) [١٠] ، فأوِّلْهُ بكسرة أي: لا سل كسرى أو لا سمي بكسرى أو بلا واحدة من مسميات هذا الاسم. ويجوز جعل (لا) عاملة عمل ليس والمضاف مرفوع تقديراً على أنَّهُ اسمها ،والجار والمجرور في محل نصب خبرها .بها: أي في الزوراء ، ناقتي: اسم (لا) ، وفتحته مقدرة لإضافته لياء المتكلم فيها، أي: الزوراء،أي: كيف أقيم ببغداد ولا علاقة لي فيها،ففي الخبر((العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فيما وجدت الخير أقم،واتق الله)) [١١]،ويسمى هذا في البديع"عتاب المرء نفسه"[١٢].

---

(١) إصلاح المنطق: ٣٢١.

(٢) ذكر الصفدي هذه الإشكالية الفلكية وهي أن الشمس في أول النهار ليس كونها في آخره لأنها في الأولى في حالة إقبال وفي الأخرى في حالة إدبار وانتهاء ، والرد أن الشمس في كرة وهي جرمها واحد لا تتغير أبدا ولا يطرأ عليها شيء ؛ لان المراد ذات الشمس وما يطرأ من حركة فلكها إنما هي خير وشر بالنسبة لنا. ينظر:الغيث المسجم: ٩٧/١.

(٣) ينظر:مغني اللبيب: ٣٩٣/١.

(٤) ضرورة يقتضيها السياق.

(٥) ضرورة يقتضيها السياق.

(٦) ينظر:المستقصى في أمثال العرب: ٢٦٧/٢.

(٧) في الأصل(بزوجته)،وما أثبتناه هو الأصوب.

(٨) روى الميداني أكثر من رواية لأصل هذا المثل ومجمله الآتي:

١.أصل المثل للحارث بن عُباد حين قَتَلَ جَسَّاسُ بن مرةَ كليباً وهاجت الحربُ بين الفرقين وكان الحارثُ اعتزلها ، يضرب عند التبري من الظلم والإساءة.

٢. وذكروا أن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن شرور لما خرج الناس على الحجاج فَقَال : لا ناقتي في هذا ولا جَمَلِي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قَال : أنت القائل لا ناقتي في هذا ولا جملي ؟ لا جَعَلَ الله لك فيه ناقة ولا جملاً.

٣. وقَال بعضهم : إن أول مَنْ قَال ذلك الصَّدوف بنت حُلَيْس العُذرِية.

ينظر:مجمع الأمثال: ٢٢٠/٢ ، والمستقصى في أمثال العرب : ٢٦٧/٢ .

(٩) في الأصل(وخبر).

(١٠) ينظر: صحيح البخاري: ١١٠٢/٣.

(١١) ينظر:مسند أحمد: ١٦٦/١،والمعجم الكبير: ١٢٤/١،ومجمع الزوائد: ١٢٤/٤.

(١٢) ذكر هذا المصطلح أبو الأصبع المصري موصفا إياه بأنه من لبنات أفكار ابن المعتز وتابعه في ذلك الحلبي وصفي الدين الحلي والحموي والنويري والمدني في قول الشاعر:

عصاني قومي والرشاد الذي به ... أمرت ومن يعص المجرب يندم
فصبرا بني بكر على الموت انني ... أرى عارضا ينهل بالموت والدم

[ناءٍ عنِ الأهلِ صُفْرُ[1] الكفِّ منْفَرِدٌ كالسيفِ عُرِّيَ متناهُ من الخَلَلِ]

نـاء:اسم فاعل من (نأى) [2] بمعنى (بَعُدَ) ، **عن** :للمجاوزة [3] ،**الأهل**:اسم جمع لا واحد له من لفظه،والجار والمجرور في محل نصب باسم الفاعل،**صُفرُ الكفِّ**: خبر لا مبتدأ لعدم اعتماده على نحو نفي ،ورفعه لمكتف به مغني عن الخبر، لقائم زيد أو قائم أنتما ،أو هو معترض لعارض، ومعناه :خلو ،يقال: رجل صفر اليدين أي: لاشيء فيهما، **منفرد** [و] [4] في نسخة مغترب[5]:خبران أيضاً[6]، ويجوز في نحو ذلك العطف وعدمه ، **كالسيف**[7]:حال أو صفة مصدر محذوف تقديره منفردا انفرادا مثل السيف، **عرِّي** :بالبناء للمجهول وتشديد الراء ، نعت سيف أو حال ؛لأنها جملة ونعت بعد معرفة ، **متناه**:جانباه ، **مِنَ الخَلَلِ**: (بمعجمة):جمع خلة: بطائن يغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره ، و(من): لبيان الجنس، أو لابتداء الغاية[8] متعلق بعُرِّيَ أي:شيء ببغداد فقير لا يعاين،ولا يخالطني احد لخلو يدي وأنا من الفضل والأدب في المحل الأرفع كالسيف الخالي من الحلية

[فلا صديقَ إليه مشتكى حزَنِي ولا أنيسَ إليه منتهى جَذَلي]

فلا صديق: أي:صادق المحبة ذكرا كان أو أنثى ، **و(لا)** : هي التي لنفي الجنس ، **إليه مشتكى**[9]: المصدر ميمي وهو مفعول كفتى [10]، والجملة في محل نصب نعت اسم (لا) ، وكذا ، **ولا أنيس** الخ(٣أ) أي: لا صديقَ نافعاً شكوتي حَزَنِي موجود ، **حَزَنِي**(بفتحتين): هو خلاف السرور ، **ولا أنيس** :من الأنس بالضم ، **إليه منتهى**:مصدر انتهى الشيء ، أي: بلغ الغاية، **جذلي**(بجيم فمعجمة): أي: فرحي .

قال أبو الأصبع:" وما أرى في هذين البيتين من عتاب المرء نفسه إلا ما يتحيل به لمعناهما فيقدر أن هذا الشاعر لما أمر بالرشد وبذل النصح ولم يُطَعْ ندم على بذل النصيحة لغير أهلها وملزوم ذلك عتابه لنفس فيكون دلالة البيتين على عتابه لنفسه دلالة التزام لا دلالة مطابقة ولا تضمين.".ينظر:تحرير التحبير:١٦٦، وحسن التوسل:٢٣٦، ونهاية الأرب:١٢٥/٧،وخزانة الأدب:١٤٤/٢،وقد ردَّ د.احمد مطلوب هذا القول قائلا:" هذا هو لزوم ما لا يلزم لا عتاب المرء نفسه وكان البيتان مثار جدل البلاغيين مع أن ابن المعتز ذكرهما في (عتاب الشاعر نفسه في القوافي) أي لزوم ما لا يلزم.".معجم المصطلحات البلاغية:٨٠/٣.

(1) في الديوان(صِفْر) بكسر الصاد ينظر الديوان :٣٠٢.

(2) في الأصل (ناء) والصواب ما أثبتناه .

(3) تأتي(عن) لعدة معان بلحاظ السياق،منها المجاوزة والبدل والاستعلاء وغير ذلك.ينظر:مغني اللبيب:١٩٦/١-١٩٧،الجنى الداني:٢٤٥-٢٤٩ .

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) لم يذكر محققا الديوان هذه الرواية.

(6) أي: إن (صفر الكف مغترب) خبران أيضا مثل (ناءٍ) فهي ثلاثة أخبار لمبتدأ واحد.ينظر:الغيث المسجم:١٣١/١.

(7) في الأصل(كسيف).

(8) تأتي(من)لعدة معان بلحاظ سياقها منها ابتداء الغاية ولبيان الجنس وللبدل وللمجاوزة وغير ذلك. ينظر: شرح التسهيل:٣/٣-١٢،ومغني اللبيب:٤١٩/١-٤٢٦.

(9) هذه الصيغة يشترك فيها أربعة أشياء:المصدر، واسم المفعول، واسم الزمان، واسم المكان،وهي ههنا للمصدر خاصة وهي في موضع رفع على الابتداء ولم يظهر عليها الإعراب على غرار ماكان مقصوراً من نحو فتى.

(10) أراد الشارح بلفظة(فتى)أنه لا يظهر عليه الإعراب لأنه مقصور.

[طالَ اغترابيَ حتى حنَّ راحلتي ورحلُها وقرَى العسَّالةِ الذُّبُل]

طال اغترابي: افتعال من الغربة ، بمعنى البُعْدُ عن الأوطانِ ، ويقال:اغترب إذا تزوج غير أقاربه [1]، ومنه:"اغتربوا "[2]. **حتى** بمعنى إلى[3] ،**حن راحلتي**:أي: ناقتي،وحنينها صوتها في نزاعها إلى ولدها[4]، وهو مجازي التأنيث فلذا حذف التاء للضرورة ، وحن: **رحلها** وحن، **وقرى**:أعالي[5]، **العسالة**:أي رماحي[قد حَنَّتْ] [6] للدعة والسكون ، والواحد عسال ، يقال: عسل الرمح اهتز واضطرب، **الذُبُلِ**: بالجر :نعت العَسَّالَة (بضمتين) جمع ذابل ، بمعنى الخفيف الدقيق، قيل: أشعار الحنين للرجل كأشعاره لصدور الأسنة من الرماح مبالغة ،لأنه إذا حَسُنَ ما لا يعقل فالعاقل أولى.

[وضجَّ من لَغَبٍ نِضْوي وعَجَّ الي ألقى[7] رِكابي ولجَّ الركْبُ في عذَلي]

وضج(بمعجمة فجيم) : صاح ، أصله :ضَجَجَ، فاجتمع المثلان فسكن احدهما وأدغم في الآخر ، **من لَغَبٍ** (بمعجمة فموحدها) ،أي: أعيا، **نضوي** أي: بعيري المهزول،**وعَجَّ** (بمهملة فجيم) أي:رفع صوته .**إلي القى:** العبء، وفي نسخة لما ألقى:بلام جر ،و(ما) اسم و(ألقى) مضارع عار عن ناصب وجازم ،والجملة من الموصول والصلة والعائد في محل نصب مفعول له ، **ركابي** :أي: ابلي ، قيل:وهذا يغني عنه ما أصله ، وقيل: الأَوْلَى [بعيري] [8] كما وجد في نسخة[9] ،والثانية محل الركاب لغة ركابها، **ولَجَّ**: يقال: لَجِجَ بالكسر يَلَجُ بالفتح ، **الركب**: المسافرون على الإبل عشرة فأكثر ذا ركب قاله الجوهري[10]. **في عَذَلِي**: أي لومي وهو بالتحريك اسمٌ ،فان سُكِّنَ فمصدرٌ مُعَلَّقُ (لج) أي: أسرع الركب عذلي ومراده. وان علم من البيت السابق أن النوق تضج والإبل ترفع أصواتها والرفقة يلومُنَّهُ على[مواصلة] [11] الأسفار.

[أريد بسطةَ كَفٍّ أسْتَعِيْنُ بها على قضاءِ حُقُوقٍ للعُلى قِبَلي]

أريد: أرجو ، **بسطة**/٤أ / :سعة ، **كفٍّ اسْتَعِيْنُ** : أصله : اسْتَعْوِنُ من العونِ فاستُثْقِلَتِ الكسرةُ عَلَى الواو فَنُقِلَتْ إلى العين ثم قُلِبَتْ ياءً لسكونها وكسر ما قبلها ومحلُهُ نصب أما قالَ أو مَفْعُوْلٌ لَهُ أو نَعْتُ بَسْطَةَ[12]، **بها:** أي البسطة،**على قضاء**: أي أداء، وقد تطلق على الحكم والفراغ[13]، **حقوق**: جمع حق وهو ما يلزم ذمة الشخص ، **للعلى:** الرفعة والشأن والشرف ،**قبلي:** في جهتي أو طاقتي ، أي: انه ذو نفس زكية شريفة، ومن ثم طلب ما لا يصرفه في مصارفه.

[والدهرُ يعْكِسُ آمالي ويُقْنِعُني من الغنيمةِ بعدَ الكدِّ بالقَفَلِ]

والدهر:الزمان أو الأبد ،جمعه دهور ،والواو للابتداء ،**يعكس** :العكس رد الأخير إلى أوله ، **آمَالِي:** جمع أمل وهو الرجاء، **ويقنعني**: من القناعة وهي الرضا ،عطف على (يعكس) ، **من الغنيمة** :تؤخذ من الكفار ، **بَعْدَ الكَدِّ**: أي: التعب، **بالقفل**(بفتحتين):أي: الرجوع من السفر.

[وذي شِطَاطٍ كصَدْرِ الرمْحِ معتقلٍ بمِثْلِهِ غيْرَ هَيَّابٍ ولا وَكِلِ]

([1]) ينظر: لسان العرب :٦٣٧/١ مادة (غرب).

([2]) ينظر:الفائق في غريب الحديث:٣٥٠/٢،غريب الحديث(لابن الجوزي):٢٢/٢.

([3]) وردت(حتى) هنا جارةً ، وهي على أربعة أقسام : عاطفة ، وحرف ابتداء ، وبمعنى(كي) ، وجارة ، ينظر :شرح التسهيل :٣٥/٣–٣٧ .

([4]) في الأصل(جنينها).والصواب ما أثبتناه .

([5]) أي: أعالي السنان.

([6]) زيادة يقتضيها السياق.

([7]) رواية الديوان : لما يلقى ، ينظر الديوان : ٣٠٢ .

([8]) طمس في الأصل ، والزيادة من مختصر شرح لامية العجم:٣٢أ.

([9]) لم يذكر محققا الديوان هذه الرواية.

([10]) ينظر :الصحاح:١٣٨/١.

([11]) ساقطة من الأصل ، والزيادة من الغيث المسجم:١٨٣/١.

([12]) ينظر تفصيل الإعراب :الغيث المسجم:٢١٦/١.

([13]) هو من المشترك اللفظي حين يأتي اللفظ لمعان متعددة واللفظ واحد بلحاظ السياق .ينظر:مفردات ألفاظ القرآن:٦٧٤–٦٧٦،ولسان العرب:١٨٦/١٥.

[وذي][١] بمعنى صاحب ، والواو :واو (رُبَّ) وهي للقليل قليلاً وللكثير كثيراً[٢]. وفيها سبعون لغة ذكرها جدُّنَا جدُّنَا في المنفرجة[٣] وزاد عليه بعض من أدركناه ،**شِطَاط** (بمعجمة ومهملتين):اعتدال القامة، **كَصَدْرِ** :أي:مثله وهو نعت ذي ،**الرمح**: نعتٌ أيضاً أي: وضعهُ الفارس بين ساقه وركابه ، **بمثله**: أي:الرمح تعلق (**معتقل**) ،ولو جعلت الباء زائدة [ ][٤] كالظاهر ،وقد نقل الباء بمعنى اللام المقوية ، وجوز بعضهم كونه ظَرْفَاً مُسَعَّرَاً إما باعتبار انه نائب عن جملة والأصح فيما وقع من الصفة والصلة والخبر والحال ظَرْفاً مُسَعَّرَاً [أن][٥]يقدر جملة، **غير هيَّاب**: نعت (معتقل) إذ (غير) لا تُعَرَّفُ بالإضافة إلا إذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين فان هياباً نَكِرَة جَارَّة ، **ولا وكل**: بالجر عطفاً عَلَى هَيَّاب :عاجز[٦]، وهذا التفات[٧] من أوصافه لأوصاف رفيعة في الاستقامة الاستقامة والشجاعة والكمالات كعادة العرب ،وسُمِّي اقتضابا[٨] وهو ثلاثة أقسام: انتقال من غيبة لخطاب وعكسه وعكسه نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾[٩]، بعد ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[١٠]. /٥أ / ونحو﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ۝ صِرَاطَ الذِيْنَ ﴾[١١] ،ومن المستقبل [إلى الأمر][١٢] ومن الماضي للأمر نحو:﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ[بعْضُ آلهتنا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوُا أَني بَرِي ءٌ مِمَّا تُشْرِكُوْنِ][١٣] ﴾[١٤]،ونحو ﴿ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ و أَقِيمُوا ﴾ [١٥]. والإخبار عن عن الماضي بالمستقبل وعكسه نحو ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ ﴾ [١٦]. ونحو ﴿ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾[١٧] ، ونحو ﴿ يوم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفزع ﴾[١٨]. فقول ابن الأثير[١٩] ." إنما يكون من الغيبة للخطاب وعكسه." [٢٠]. فصدر البيت هو بعينه صدر بيت الحريري[٢١] .ذي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمحِ قامَتُهُ[١] فهو من باب التوارد[٢] ، ليس بسرقة، ولا يكاد يسلَمُ منه الفحول.

---

(١) ساقطة من الأصل.ينظر:الديوان:٣٠٢.

(٢) ينظر:شرح التسهيل:٣/٤٥-٤٦، وارتشاف الضرب:٤/١٧٣٧-١٧٥٠.

(٣) هو كتاب" أضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة" لزكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي،وهو جد المؤلف، وهو شرح لقصيدة المنفرجة في النحو لأبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي توفي سنة(٥١٣هـ)وعليها عدة شروح.ينظر:هدية العارفين:١/١٩٦، ١/٧٣٧.

(٤) سقط مقدار كلمة.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ينظر تفصيل الإعراب في الغيث المسجم:١/٢٥٥-٢٥٦.

(٧) الالتفات : هو نقل الكلام من خطاب إلى خطاب آخر، ينظر:الطراز:٢٦٥ .

(٨) الاقتضاب : هو أن يقطع الشاعر كلامه الذي هو بصدده ثم يستأنف كلاماً آخر غيره من مديح أو هجاء أو غير ذلك ، ينظر: الطراز :٣٦٧ وقد عدَّ الصفدي الاقتضابَ فرعاً من الالتفات ، ينظر:الغيث المسجم:١/٢٥٦.

(٩) الفاتحة/٤.

(١٠) الفاتحة/١.

(١١) الفاتحة/٦-٧.

(١٢) ساقطة من الأصل والزيادة من الغيث المسجم:١/٢٥٨، وينظر:المثل السائر:٢/١٣٦.

(١٣) زيادة يقتضيها السياق.

(١٤) هود/٥٤.

(١٥)الأعراف/٢٩.

(١٦)فاطر/٩.

(١٧)الكهف/٤٧.

(١٨)النمل/٨٧.

(١٩)هو أبو فتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ،ضياء الدين المعروف بابن الأثير الكاتب،الذي اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وولي الوزارة للملك الأفضل ابن صلاح الدين في دمشق ،من مصنفاته(المثل السائر في أدب الكاتب)توفي سنة(٦٣٧هـ).ينظر:وفيات الأعيان:٢/١٥٨، وشذرات الذهب:٥/١٨٧، والأعلام:٨/٣٥٤.

(٢٠)ينظر:المثل السائر:٢/١٣٥-١٥٠.

(٢١)هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الحريري مؤلف المقامات التي سارت بفصاحتها الركبان وكاد يربو فيها على سحبان ولم يسبق إلى مثلها ولا يلحق ولد (٤٤٠هـ) وسمع الحديث واشتغل باللغة والنحو وصنف في ذلك كله وفاق أهل زمانه وبرز على أقرانه وأقام ببغداد

[حُلْو الفُكاهةِ مُرُّ الجِدِّ قد مُزِجَتْ   بشدة[3] البأس فيه رِقةُ الغَزَلِ]

حُلْو:صفة والإضافة على معنى اللام،**الفُكَاهة**(بالضم):المزاح ، وبالكسر: طيب النفس ،**مرّ الجِّد**(بالكسر): الاجتهاد ،وبالفتح معروفٌ يُقَرِّبُ الماضي من الحال، و**[قد]** [4]هي هنا للتحقيق، **مُزِجَتْ**: بالبناء للمجهول ،والتاء علامة التأنيث،والجملة في محل جر صفة (ذي) ،**بشدة البأس:** الشجاعة صفة أخرى، **فيه رقة** :نائب فاعل، **الغَزَلِ**:(بفتحتين):محادثة النساء، يقال: تَغَزَّلَ إذا تكلَّفَ للغزل ،وقيل: الغزل في الذكور والتشبب في الإناث [5]،والإضافة بمعنى اللام، وفي البيت تقديم والأصل مُزِجَتْ رقة الغزل فيه بشدة[البأس] [6] ، أي:انه صاحبٌ حُلْو المرح ، طيّب الأخلاقِ ، كريم الجد ، وهذه قلما تجتمع في إنسان ، وفي البيت من البلاغة [فقد] [7] جَمَعَ الحَلاوةَ والمرارةَ، والفُكاهة والجد، والقسوة والرقة ، والبأس والغزل. وسموه عندهم المقابلة[8] ، نحو ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۞ [وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ۞ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ۞] [9]﴾[10] الخ.

[طردتُ سرحَ الكرى عن وِرْدِ مُقْلَتِهِ   والليلُ أغرَى سوامَ النومِ بالمقَلِ]

طردت:أبعدت ، **سرحَ**: هو المال السائم[11] ، **الكرى** :النعاس،**عن ورد**:خلاف الصدر مفعول ثانٍ ، وعن للمجاوزة ، **مُقْلَتِهِ**:هي شحمة العين جمعه مُقَلٌ ، والحدقة سوادها الأعظم، وفيه الناظر وفيه الإنسان ،وَاللِّحَاظُ: طرَفُ العينِ من جهة الصدغ ، والمُوَقُ طرفها من جهة الأنف، وذباب العين:مؤخرها ،والحملاق:باطن جفنها،**والليل:** الواو للحال/٦١أ / ، **وليل** على [أنَّه][12] مبتدأ،خبره **أغرى**[13] : فعل ماض ،الإغراء ضد التحذير ،والخبر إذا كان فعلاً أُخِّر –على الأصح- وإلا لكان فِعْلاً وفِعَالاً [14].**سوام**:يقال: سامت الماشيةُ وهي سائمةٌ ،وسوائم ،**النوم بالمقل**: تعلق (أغرى) ، أي: منعت النوم بالمحادثة في ليل قد اقبل بالنوم[15] على العيون وحبه للمقل ،وفي البيت استعارة[16] ،حَبَّبَ الليل و[شبه] [1] ورود النوم على المقل براعي الماشية الذي يسوقها للمرعى، وشبه منعه النوم صاحبه وبعده عنه بالطرد.

وعمل صناع الإنشاء مع الكتاب في باب الخليفة ولم يكن ممن تنكر بديهته ولا تتعكر فكرته وقريحته (ت–٥١٦هـ). ينظر: البداية والنهاية: ١٩١/١٢، وفيات الأعيان:٦٣/٤،الأعلام:١٧٧/٤.

(1) هذا الشطر الأول من قصيدته البائية في مقامته الرابعة والأربعين(الشتوية)،إذ قال:

وذي شطاط كصدر الرمح قامته   صَادَفْتُهُ بمنىً يَشْكُو مِنَ الجَدَبِ

ينظر :مقامات الحريري:١٥٩/٤.

(2)التوارد :هو أن يقول الشاعر بيتاً ،ثم يقوله شاعرٌ آخر من غيرِ أنْ يسمعه ، وهو كثيرٌ في أشعار العرب ، ينظر :البديع في البديع في نقد الشعر:٣١٠ .

(3) في الديوان (بقسوة)ينظر:الديوان:٣٠٣.

(4)ساقطة من الأصل.ينظر:الديوان:٣٠٣.

(5)ينظر :الغيث المسجم :٢٧٠/١ .

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7)زيادة يقتضيها السياق.

(8) ويقال له:التضاد والتكافؤ والطباق وهو أن يؤتى بالشيء وبضده في الكلام ، وقد اختلف البلاغيون في المقابلة ، فبعضهم جعلها فناً مستقلاً وبعضهم جعلها من الطباق ، لأنها عبارة عن طباق متعدد ، فالطباق إذا جاوز ضدين صار مقابلة ، وهذا هو الراجح .ينظر: مفتاح العلوم :٥٣٣ ، والطراز : ٣٨٣ ، وعلم البديع :د.بسيوني عبد الفتاح :١٢٦ .

(9) زيادة يقتضيها السياق.

(10) الليل/٥–١٠ .

(11) في الأصل(السالم)والصواب ما في الغيث المسجم ،ينظر:الغيث المسجم:٢٨٩/١.

(12)زيادة يقتضيها السياق.

(13) في الأصل(أغراني) والصواب ما أثبتناه،ينظر:الديوان:٣٠٣.

(14) ينظر تفصيل الإعراب في الغيث المسجم:٢٩١/١.

(15)في الأصل(ثم بالنوم)والصواب ما أثبتناه.

(16)الاستعارة : وهي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضِعَ له ، ينظر :الإيضاح في علوم البلاغة : ٤٠٧/١ .

[والركبُ مِيلٌ على الأكوار من طربٍ صاح وآخرَ من خمر الكرى ثَمِلِ]

والركب:مبتدأ، والواو للحال، أي:طردت الكرى في جبال أعيا القوم ،**مِيْلٌ**: خبر جمع أميل ،وهو الذي لا يستوي على السرج من الجرب ،**على**:متعلق بـ(ميل) ، **الأكوار**(٢):جمع كور، **من طربٍ** (بكسر الراء):اسم فاعل،**صاحٍ**:نعت طرب من نكرة ، **وآخر من خمر:** متعلق بـ(ميل) ، **الكرى ثمل**: سكران نعت لـ(آخر)، وفي البيت الجمع والتقسيم(٣).

[فقلْتُ أدعوكَ للجُلَّى لتنصرني وأنت تخذلني في الحادثِ الجلَلِ]

فقلت ادعوك :الفاء للتعقيب والتاء فاعل ، واصله:قُيِلَ بضم أوله ،استثقلت الضمة قبل الياء فقلبوها كسرة كما في (قيل) (٤) ، **للجُلَّى:** الأمر العظيم جمع جلل، ويطلق على الهيِّن أيضاً(٥) ، **لتنصرني** : لتعينني ، واللام لام (كي)،والنون للوقاية والياء مفعول ، **وأنت:** مبتدأ، **تخذلني:** خبره ،**في الحادث:** متعلق بـ(تخذلني) ، **الجلل**: بالجر نعت الحادث(٦).

[تنامُ عيني وعينُ النجمِ ساهرةٌ وتستحيلُ وصِبغُ الليلِ لم يَحُلِ]

تنام عيني: أصله:أتنام بهمزة استفهام ،وجمع العين :عُيُون ،وأَعْيُن ،وأَعْيان، وتصغيرها عُيَيْنَةٌ، **وعين** :مبتدأ ،**النجم:** أي: الثريا ، وإضافته معنوية على معنى اللام (٧)، **ساهرة** :خبر أو حال أو مفعول فعل مقدر تقديره : تُرَى ساهرةً أو أعني ،أو [عين] (٨)النجم خبر مبتدأ محذوف أي:هذه عين النجم.**وتستحيل:** أي: يُغَيَّر، **وصِبْغُ الليل:** أي: لون (بالكسر) ما يُصْبَغ به.

[فهل تُعِيْنُ على غَيٍّ هممتُ بهِ والغيُّ يزْجُرُ أحياناً عن الفَشَلِ]

فهل:استفهام ، **تعين**: تساعد من أعانٍ، **على غيٍّ**: ضلال، قال تعالى:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾(٩)، وقال (ﷺ): ((انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمَاً أو مَظْلُوْمَاً)) (١٠) الخ. **والغي:** مبتدأ ، **يزجر:** يمنع خبره ، / ١٧أ /**أحياناً:** أوقاتاً، معمول (يزجر) ، **عن الفَشَلِ**(بفتحتين): الخبر ،وعن:للمجاوزة.

[إني أريدُ طروقَ الحَيِّ من اضَمٍ وقد رماهُ رُماةُ الحيِّ من ثُعَلِ]

إني أريد طروق : مجيء، **الحي:**ليلاً (١١) ،**من اضم وقد حماه رماة :** جمع رام ، من ثعل: [وهو ثعل] (١٢)بن عمرو (١٣) ،ثم هذه الحالة [- أعني كون الرماة يحمون الحي-] (١٤) مما لا تهابه العشاق ولا يصدوهم [عن زيارة أحبابهم ولا يمنعوهم من الوصول إليهم] (١٥) ، إنهم [قد اشتهروا] (١) بإتقان الرمي فمنهم عمرو

---

(١)زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل(الأكوان) ورواية الديوان(الاكوار) وهو الأصوب ،لأن الأكوار؛ جمع كور وهو القتب ويراد به المطايا،وهذا ينسجم ومعنى البيت.ينظر:الديوان:٣٠٣، والغيث المسجم:٣٠٧/١.

(٣) الجمع والتقسيم : وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو تقسيمه ثم جمعه.ينظر:الإيضاح في علوم البلاغة:٥٠٧/٢.

(٤) ينظر:شرح شافية ابن الحاجب:١٥٦/١.

(٥) الجلل يطلق على الأمر العظيم والهين وهو من الأضداد.ينظر:الأضداد(الأصمعي):٩،والأضداد (السجستاني) :٨٤، والأضداد(ابن السكيت):١٦٧، (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد).

(٦)في الأصل(نعت الجلل)والصواب ما أثبتناه.

(٧) ينظر:شرح التسهيل:٨٩/٣.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩)المائدة/٢.

(١٠)ينظر:مسند احمد:٩٩/٣،وصحيح البخاري:٨٦٣/٢،وسنن الدارمي:٤٠١/٢ .

(١١)يريد أن الطروقَ هو المجيء بليل .ينظر:الغيث المسجم:٣٥٥/١.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

(١٣)هو ثعل بن عمرو بن الغوث من طي جد جاهلي،اشتهر بنوه بإجادة الرمي ،وقال ابن الأثير:بنو ثعل بطن كبير من طيء فيهم العدد،منهم بطون بحتر وسلامان وغيرهما وكلهم ثَعَلِيُّوْن. ينظر:سبائك الذهب:٥٣، والأعلام:٨٣/٢.

(١٤)ساقط من الأصل،والزيادة من الغيث المسجم:٣٦١/١.

(١٥)ساقطة من الأصل ،والزيادة من مختصر شرح لامية العجم:٧٤أ.

بن المسيح قدم على المصطفى(ﷺ) فاسلم وهو ابن مئة وخمسين سنة ،كان أرمى العرب مدح امرؤ القيس[٢] إياه[٣] ، قال ابن قتيبة[٤] : وهو يدل على أن امرأ القيس كان قبل المصطفى بنحو أربعين سنة[٥].

[يحمُونَ بالبيضِ والسُّمْرِ اللدانِ بهم   سودَ الغدائرِ حمْرَ الحْلي والحُلَلِ]

يحمون :يمنعون من حمي ،والواو: فاعل، **بالبيض:** جمع ابيض بمعنى السيف ، **وبالسمر:** جمع أسمر بمعنى الرمح، **اللدان :** جمع لَدِيْن بمعنى اللَّيِّن ، والباء للاستعانة [٦].،أي: من الحي معلق (يحمون) ، **الغدائر:** ضفائر الشعر، الواحد غديرة :صفة لكل من البيض والسمر ، **حمر:** أي: مثله ، **الحَلْيَ :** ما يتحلى به ، **والحُلَلِ:** جَمْعُ حُلَّة ، قيل: وفي البيت المديح.

[فَسِرْ بنا في ذِمامِ الليلِ مُهْتَدياً   فنفحة [٧] الطيب تهدينا إلى الحِلَلِ]

فسر: من السير ، **بنا:** أي معنا ، والنون للعظمة، **في ذمام :** جوفه ، وفي نسخة ظلام الليل ، **معتسفاً:**حال من الاعتساف وهو الأخذ بغير دليل ، ومنه قول الفقهاء : "راكب العاسف" [٨] .**فنفحة:** رائحة ،والفاء سببية، وفسر[٩]: الفاء للتعقيب.**الطيب تهدينا :** ترشدنا ، **إلى الحِلَلِ:** جمع حِلٍّ ،وهو محل النزول تعلق (تهدينا) ، والى :معنى مع[١٠].

[فالحبُّ حيثُ العِدى والأُسْدُ رابضةٌ   حولَ[١١] الكُنَاس لها غابٌ من الأسَلِ]

فالحب(بالكسر): الحبيب ذكراً كان أو أنثى ، وبالضم المحبة ، **حيث**(بالضم) وهو ظرف مكان ، **العِدَى** (بالكسر قيل والضم): الأعداء، قال ابن السكيت:" لم يأت فعل في النعوت إلا عدى." [١٢]، وهو مبتدأ، **والأُسْدُ:**[الأسَدُ] [١٣] جمعه أُسُدٌ وأسُوْدٌ وأُسْدٌ وآسَادٌ، **ورابضة:** خبر كل من (العدى و الأسد) ، **حول** : ويقال

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هو أبو وهب امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، قيل اسمه جندح وقيل مليكة وقيل عدي،وهو من أشهر شعراء العرب على الإطلاق،ولد بنجد وكان أبوه ملك أسد وغطفان ،وأمه أخت المهلهل الشاعر المعروف،ولقب بهذا الاسم (امرؤ القيس) لان معناه الشدة ولما لقيه من الشدائد. ينظر:الشعر والشعراء:٤٨/١.

(٣) وهو من الأبيات المشهورة حين قال:

رُبَّ رام من بني ثعلٍ   متلجٍ كفيه في قُترهْ

ينظر:ديوان امرئ القيس :١٥٦.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري من أئمة الأدب ،ومن المصنفين المكثرين ،ولد ببغداد وسكن الكوفة ثم ولى قضاء الدينور مدة فنسب إليها من كتبه:تأويل مختلف الحديث،وأدب الكاتب،والشعر والشعراء،توفي سنة(٢٧٦هـ). ينظر:وفيات الأعيان:٢٥١/١، ولسان الميزان:٣٥٧/٣.

(٥)ينظر:الشعر والشعراء:٥٤/١.

(٦)تأتي (الباء) لمعان متعددة بلحاظ السياق ومنها الإلصاق،والتعدية، والاستعانة،والمصاحبة ، والظرفية، وزائدة ،وغير ذلك ،ينظر: شرح التسهيل:٢٤/٣ .

(٧) رواية الديوان (بنفحة) ، ينظر الديوان :٣٠٤ .

(٨) قال الفقهاء هذا القول ؛ لأنَّ الذي يعتسف في السير هو الذي يمشي على غير طريق ، ينظر:الغيث المسجم:٣٧٣/١ .

(٩) في الأصل(ونفحته).

(١٠) تأتي (إلى) بمعنى (مع) إذا ضممتَ شيئاً إلى آخر ومنه قوله تعالى((مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ)) آل عمران/٥٢، أي: مع الله.ينظر:مغني اللبيب:١٠٤/١،والجنى الداني:٣٨٥-٣٨٦.

(١١) هذا الشطر من العجز المبتدىء من (حول) إلى قوله(الأسل)غير مذكور في الديوان المحقق ورواية الديوان على النحو الآتي:

فالحب حيث العدى والأُسْدُ رابضةٌ   نصالها بمياه الغَنْجِ والكَحَلِ

ينظر : الديوان :٣٠٤.

(١٢) ينظر:إصلاح المنطق:٩٩.

(١٣) زيادة يقتضيها السياق .

فيه :حوالَيه[1]، **الكُنَاس:**موضع الضبي، **لها:** خبر ، **غاب:** مبتدأ ، **من الأسَلِ:** الرماح ، قيل: ولو أبدل هذا البيت بقوله: فالحب حيث العدى كالأسد رابضة الخ، كان أولى؛لان الرماح تختص بالناس لا الأسد ، وليس من شأن الأسد الأُلف بالناس ليكون حولهم/٨ أ / ،فان قلت: أراد بالأسد العدى مجازاً من حيث إنهم كهي[2] ، قلت : ينافيه عطف الأسد على العدى إلا أن يكون تفسيريا ،على أنَّ بعضهم جعل الأسد معملا في مَن يسكنُ الحيَّ ووصف المحبوب بأنَّ العِدَى يحيطون به ،وحوله الأسد يمنع منه ،والحاصل: إن الناظم وصف محبوبه بأنه لا سبيلَ إلى الوصول إليه.

[نؤمُّ[3] ناشئة بالجزْعِ قد سُقِيَتْ نصالها بمياهِ الغنْجِ والكَحَلِ]

نؤمُّ: نقصد نحن ، **ناشئة :** النَّاشِيءُ : الغُلامُ والجاريَةُ جاوَزَا حَدَّ الصِّغَرِ ،جمع : نَشْءٌ ،ويُحَرَّكُ وكلُّ ما حَدَثَ باللَّيْلِ وبدأ جمع: ناشِئَةٌ ،قاله في القاموس[4]. **بالجزع:** منعطف الوادي ، والباء زائدة أو بمعنى (في) ، **قد :** وقد تَوَقُّع ، **سُقِيَتْ** (بالبناء للمجهول): صفة ناشئة، **نصالها :** مفعول لـ(مفعول) [5] منصوب بما في ناشئة من معنى الفعل؛ لأنها تقع مصدرا كما في القاموس جمع نصل بالسيف والسهم[6]، **بمياه:** جمع ماء ، **الغنج والكَحَلِ**(بفتحتين): سواد يعلو جفون العين ، بل في البيت الكناية[7] ،وهي أبلغ من التصريح[8].

[قد زادَ طيبَ أحاديثِ الكرامِ بها ما بالكرائمِ من جُبنٍ ومن بَخَلِ[9]]

قد زاد طيب: مفعول ، **أحاديث :** جمع حديث على غير قياس[10] ، **الكرام :** جمع كريم ، **بها** :أي عنها ،**ما:** [هنا اسم ناقص بمعنى الذي] [11]، باء:الباء للإلصاق، **الكرائم:** جمع كريمة، قيل: هذه الصيغة لا تقع إلا لمؤنث، وشذ فوارس وهوالك ونواكس[12]، **من جبن:** ضد الشجاعة، **ومن بَخَل**(بفتحتين) : ضد الكرم، ومن لبيان الجنس، وهذان الوصفان محمودان في النساء مذمومان في الرجال؛ لان المرأة إذا كان فيها شجاعة ربما كرهت زوجها فأوقعت فيه فعلا يؤدي إلى هلاكه وإذا كان فيها كرم جادت بما في بيتها فيؤدي ضرر ذلك بحال زوجها بل إذا علم بحالها ربما حصل الطمع فيها بأمر آخر.

[تبيتُ نارُ الهوى منهنَّ في كَبِدٍ حَرَّى ونار القِرى منهم على القُلَلِ]

تبيتُ: تمسي اسم من أخوات كان، [**النار:**معروفة] [13]،**الهوى منهن:**[ميل النفس وجمعه أهواء،**الكبد**:واحدة الأكباد] [14]،**حَرَّى**:[مؤنث حار، **القِرى**:] [15] الضيافة،[توقد ليلا ليراها الوافد] [16] أي:الكرام. **على القُلَلِ:** جمع قلة وهي أعلى الجبل وعلى للاستعلاء[1] ومراده إن نساء الحي حسان ورجاله كرام .

([1]) في الأصل(حوالي) والأصوب ما ذكرناه؛لانَّ حول الشيء ما يحاذيه من كل جانب.ينظر:الغيث المسجم:١/ ٣٨٢.

([2]) يريد الشارح انه قد يراد بالأسد الأعداء على سبيل الاستعارة لعلاقة المشابهة .

([3]) هذا الشطر من الصدر المبتدىء من (نؤم) إلى قوله(سقيتْ)غير مذكور في الديوان المحقق ورواية الديوان على النحو الآتي:

فالحب حيث العدى والأُسْدُ رابضةٌ نصالها بمياه الغَنْجِ والكَحَلِ

ينظر : الديوان :٣٠٤.

([4]) القاموس المحيط:٦٨/١.

([5]) أي:هو مفعول لما لم يسمَّ فاعله.

([6]) ينظر:القاموس المحيط:٦٦٣/١.

([7]) الكناية : أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة،ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه. ينظر: دلائل الإعجاز:٦٦.

([8]) ينظر:دلائل الإعجاز:٧٠.

([9]) في الديوان(بُخُل) بضمتين. ينظر:الديوان:٣٠٤.

([10]) واحد الحديث أحدوثة ثم جعل جمعاً للحديث على غير قياس.ينظر:شرح شافية ابن الحاجب :٢٠٥/١.

([11]) ساقطة من الأصل.ينظر:الغيث المسجم:٤٠٨/١.

([12]) ينظر: أوضح المسالك:٣٢١/٤،والقاموس المحيط:٧٤٦/١.

([13]) طمس في الأصل،والزيادة من الغيث المسجم:٤١٤/١.

([14]) طمس في الأصل، والزيادة من الغيث المسجم:٤١٦/١.

([15]) طمس في الأصل، والزيادة من الغيث المسجم:٤١٦/١.

([16]) طمس في الأصل،والزيادة من مختصر شرح لامية العجم:٨٥-٨٦أ.

[يقتلْنَ أنضاءَ حبٍ لا حراكَ بها ويَنحرون كِرامَ الخيلِ والإبلِ]

يقتلن: الكرائم[٢] ،**أنضاء حب:** جمع نضو بمعنى العاشق الذي أسقمه الهوى ، ولذا أضافه ، فإذا أفرط الحب /٩أ /كان عشقا ، وهو مرض يجلبه المرء لنفسه سبب تَفَكّرِه في الصور والشمائل ،وقال أرسطو [٣]: هو عمي العاشق عن عيوب المعشوق [٤]. ففي الخبر: ((حبك الشيء يعمي ويصم.))[٥] ، قيل: وهو اخص من المحبة ، أو كل عشق محبة ولا عكس، ومبادئه الهوى، ثم العلاقة، ثم الكلف ، ثم الوجد، ثم العشق [٦]، وقال الأطباء: هو من المانخوليا وهو تغير الظنون والفكر من المجرى الطبيعي[إلى الفساد] [٧]، **لا حراك بها:** [لا هذه لا التي لنفي الجنس وحراك اسمها،**وينحرون:** الواو عطفت جملة فعلية على مثلها،كرام:مفعول ينحرون،والخيل والإبل:مضافان إضافة معنوية والواو في الإبل عطفت الاسم على الاسم وكأنه قال ينحرون] [٨] **كرام الخيل وكرام الإبل**، وهذا أعلى من البيت [الذي تقدم] [٩]؛ لأنه لا يلزم من حسن النساء[أنهنَّ] [١٠] يقتلنَ العشاق،كما انه لا يلزم من كرم الرجال ذبح كرام الجيد من الإبل فليتأمل ،وفي كلٍّ جمع بين مدح الرجال والنساء ،وقدَّمَ الخيل لشرفها ،وفي الخبر:((الخيل في نواصيها الخير)) [١١]، والجمهور على استحباب الضيافة ، وقال احمد[١٢] : "واجبة يوما وليلة." [١٣]. وفي الخبر: ((من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليكرمْ ضيفَه)) [١٤]، وهي ثلاثة أيام.

[يُشفَى لديغُ العوالي [١٥] في بيوتِهِمُ بنهلةٍ من غدير [١٦] الخَمْرِ والعَسَلِ]

يُشْفَى :بالبناء للمجهول ونائب فاعله **لديغ**(بمهملة فتحتية فمعجمة): خاص بالحية والعقرب، وعكسه خاص بالنار ،يقال:لدغه يلدغه لدغا فهو ملدوغ ولديغ ، وأما إعجامها وإعمالها فلم أره ، **العوالي**: جمعٌ أصله الرماح والمراد الكرائم ، **في بيوتِهُمُ**: أي الكرام، متعلق يُشْفَى أو حال من غدير، **بنهلة** : أي مرَّة من الشرب ، **من غدير** أي: ماء، **الخمر والعسل :**المصروف إليه الاسم عند الإطلاق وهو النحل، والمراد: ريقهن ، ومن :لبيان الجنس، وخص الخمر والعسل لقوله تعالى﴿ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[١٧]، وقوله تعالى﴿[يَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِهَا شَرَاْبٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُهُ فِيْهِ] [١٨]شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[١] بناء على أنَّ الضمير للعسل، وقيل للقرآن[٢].

([١]) ترد (على) لعدة معان ومنها:الاستعلاء،والمصاحبة،والمجاوزة، والتعليل،وغير ذلك.ينظر: شرح التسهيل:٣/٣٢–٣٥،ومغني اللبيب:١/١٩٠–١٩٥.

([٢]) يقصد نون يقتلن تعود على معنى الكرائم في البيت السابق.

([٣]) ولد أرسطو في ستاجيرا عام ٣٨٤ق.م، وهي مستعمرة يونانية وميناء على ساحل ترافيا،وكان أبوه نيقوماخوس طبيب بلاط الملك امينتاس المقدوني،ومن هنا جاء ارتباط أرسطو الشديد ببلاط مقدونيا الذي أثَّرَ إلى حد كبير في حياته ومصيره.ينظر:تأريخ الفلسفة اليونانية:١٦٤.

([٤]) ينظر:الأخلاق:٨١.

([٥]) ينظر:سنن أبي داود:٢/٧٥٥،ومسند الشهاب:١/١٥٧.

([٦]) هناك اختلاف يسير بين ما ذكره الأنصاري وما ذكره أبو منصور الثعالبي في ترتيب الحب ، قال :(أول مراتب الحُبَّ الهوى، ثُمَّ العَلاقَةُ وَهي الحُبُّ اللازِمُ للقَلْبِ ،ثُمَّ الكَلَفُ وهو شِدّةُ الحُبِّ ، ثم العِشْقُ وهو اسمٌ لما فَضَلَ عنِ المقدارِ الذي اسمُهُ الحُبُّ ، ثمَّ السَعَفُ وهو إحراقُ الحُبِّ القَلْبَ مع لذّةٍ يَجِدُها) ، فقه اللغة وسر العربية :١٧١ .

([٧]) ساقط من الأصل والزيادة من الغيث المسجم:١/٤٢٧.

([٨]) ساقط من الأصل والزيادة من مختصر شرح لامية العجم:٨٦أ.

([٩]) زيادة يقتضيها السياق.

([١٠]) زيادة يقتضيها السياق.

([١١]) وتكملته(إلى يوم القيامة).ينظر:صحيح مسلم:٣/١٤٩٢،وسنن النسائي:١/٢٢١.

([١٢])هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل من أهل خراسان ولد ببغداد ونشأ بها، ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، نزيه النفس، فقيه في الحديث متبع يتبع الآثار،صاحب سنة وخير.قال أبو بكر المروذي: حضرت أبا ثور وقد سئل عن مسألة فقال :قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا، توفي سنة(٢٤١هـ).ينظر:تهذيب الكمال:١/٤٥٣.

([١٣]) ينظر:مسند أحمد:٢/٢٣٦.

([١٤]) ينظر:الموطأ:٢/٩٢٩،وصحيح البخاري:٥/٢٢٤٠،وسنن أبي داود:٢/٣٦٩،وسنن الترمذي:٤/٣٤٥.

([١٥]) رواية الديوان (الغواني) ، ينظر:الديوان:٣٠٤.

([١٦]) رواية الديوان (من لذيذ) ، ينظر:الديوان:٣٠٤.

([١٧]) البقرة/٢١٩.

([١٨]) زيادة يقتضيها السياق .

[لعلَّ إلمامةً بالجَزْعِ ثانيةً   يدبُّ منها[٣] نسيْمُ البُرْءِ في عِلَلِ]

لعل: للترجي من أخوات (إن) ، **إلمامة:** نزوله اسم لعل[٤]، **بالجزع :**منعطف الوادي، **ثانية:**صفة لها ، **يدبُّ :**خبر لعل[٥] ،**منها** [جار ومجرور ومن هنا] [٦] للابتداء، **نسيم :** ريح، فاعل يدب ،**البُرْء:**[مصدر برئت] [٧] من المرض، **في علل:** جمع علة.

[لا أكره الطعنةَ النجْلاءَ قد شُفِعَتْ   برشقةٍ مِنْ نِبالِ الأعْيُنِ النُّجُلِ]

لا : نافية ، **اكره الطعنة :** بالرمح مفعول /١٠أ/ ،**النجلاء:** الواسعة ،صفة الطعنة، **قد شفعت** : بالبناء للمجهول، **برشقة:**أي : رميه، الباء للاستعانة لا للمصاحبة، **من نبال:**جمع نبل بمعنى السهم العربي، من :لبيان الجنس ، **الأعْيُن :** جمع عين ، **النُجُلِ:**الواسعة (بنون فجيم بضمتين) صفة الأعين، وذلك لان اللذة مانعة من الإثم كما في قوله تعالى﴿ فَلَمَّاَ رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾[٨] ، وفي (النجلاء) و(النجل) الجناس[٩]

[ولا أهابُ صفاحَ البيضِ تُسْعِدُني   باللمحِ من خللِ[١٠] الأستارِ والكَلَلِ]

ولا: نافية ، **أهاب:** أخاف،**[صفاح]** [١١] : الصفاحُ : جمع صفيحة بمعنى السيف العريض، **البيض:** نعت ، **تسعدني:**تعينني من أَسْعَدَ ، حال، **باللمح:** النظر الخفيف، **من خلل:** فرجه، ومن للابتداء، **الأستار:** جمع ستر من خلل، **والكَلَل:** جمع كلة، وهي الستر الرقيق، وقد انتقل في هذا البيت من الطعنة الواحدة إلى جماعة السيوف على أن بعضهم من الصفاح بالعيون فليس عينه كما توهم ،قيل: وفي البيت استخدام[١٢] حيث استعمل الصفاح في السيوف ثم ارجع لها ضميرها في قوله تسعدني ،بمعنى العيون ،واعْتُرِضَ بان تسعدني حال ،وجملة الحال لابد لها من رابط إما الواو والضمير أو أحدهما ، وإذا أريد الضمير غُيِّرَ الكلام ، فأين الارتباط ؟ وأجيب بأنَّ مثل ذلك لا يخرج الضمير عن الرابط على أن بعضهم صرحوا بعدم الاحتياج للربط في باب المبتدأ والخبر حيث حصل العلم ، فكيف عند إرادة هذه الحسنات البديعة ؟،وأيضا يمكن تقدير (واو) رابطة ، أي: والصفاح تسعدني أو وهي تسعدني وهي كافة كما صرَّح به السعد في حاشية العضد[١٣].

[ولا أخِلُ بغزلانٍ أغازلها   ولو دهتني أسُوْدُ الغِيْلِ بالغَيَلِ]

ولا أخِلُّ (بفتح فكسر) : أترك ،**بغزلان :** جمع غزال، والباء زائدة ، مفعول ، **أغازلها :** أحادثها ، **ولو دهتني :** أي أصابتني داهية ، **أسُوْد :** جمع أسَد فاعل، **الغِيْل بالغَيَلِ** ، والمعنى لو دهتني أسود الغيل بالغيل ما

---

(١) النحل/٦٩.

(٢) يقصد المصنف أن الضمير في ﴿ فيه﴾ يعود على العسل وقيل:للقرآن أيضا.ينظر:معاني القرآن(للنحاس):٤/٨٤–٨٥ .

(٣) في الديوان(فيها).ينظر:الديوان:٣٠٤.

(٤) في الأصل(ليت).

(٥) في الأصل(ليت).

(٦) سقط من الأصل.والزيادة من الغيث المسجم:٢/٩.

(٧) سقط من الأصل.والزيادة من الغيث المسجم:٢/٩.

(٨) يوسف/٣١.

(٩) هو الجناس المذيل وهو أن تختلف الكلمتان بزيادة حرف.ينظر:مفتاح العلوم:٥٣٩.

(١٠) في العجز تحريف عن رواية الديوان ، إذ ورد البيت فيه على النحو الآتي :

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني   باللمح من صفحات البيض في الكلل

ينظر : الديوان :٣٠٥ .

(١١)سقط من الأصل والزيادة من الديوان ، ينظر:الديوان:٣٠٥.

(١٢) وهو أن يكون للكلمة معنيان فتحتاجَ إليهما فتذكرَها وحدها تخدُمَ للمعنيين.ينظر:البديع في البديع :١٢٦، والغيث المسجم:٢/٢٨.

(١٣) هو سعد الله السلوني كان أوحد زمانه وفرد أوانه، ولد بأحمد آباد في سنة ١٠٦٤ ،وتتلمذ على ملا : أحمد السليماني وملا : فريد الدين الأحمد الآباديين،وأخذ من كل فن حظا وافرا وقسطا متكاثرا ،عكف على التدريس والتصنيف ومؤلفاته تزيد على : مائة وخمسين كتابا،ومنها : (تفسير مختصر) و(الحاشية على البيضاوي) و(حل المعاقد حاشية شرح المقاصد) و (حاشية شرح المطالع) و (حاشية التلويح) و (حاشية العضد) وغيرها، وتوفي في سنة ١١٥٥ ، عن إحدى وتسعين سنة .ينظر:أبجد العلوم:٣/٢٣٩–٢٤٠.

تركت الغزلان التي أغازلها فكيف [و] [١]ما دهتني على حد ((نعم العبد صهيب)) [٢]، وهو مبالغة [٣] في العز العز بالمحبوب عن كل ما يذهل.

[فإنْ جنحْتَ إليهِ فاتَّخِذْ نَفَقَاً في الأرض أو سلَّماً في الجوِّ واعتزلِ[٤]]

فإنْ/١١أ/ **جنحت**: ملت إليه ، قيل: المراد فعل ذلك معللا السَّلامَة، **فاتخذْ:** جواب الشرط ، **نفقاً** (بفتح الفاء) :مفعول ،أي: سرباً ، **في الأرض أو سُلماً في الجو:** أي: في السماء ، **واعتزل:** أطلب العزل أي: البعد عن الناس لان السلامة [ممتنعة] [٥] ،وهذا مقتبس[٦] من قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [فَإِنِ اسْتَطَعْتَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ] [٧] ﴾[٨]، وسماه بعضهم (التلميح) وحركة القافية[٩].

[ودَعْ غمارَ العُلى للمقدمينَ على ركوبِها واقتَنِعْ منهن بالبلَلِ]

ودع: أترك ،**غمار**: جمع غمرة بمعنى الشدة وهو مفعول ، **للمقدمين** : من أقدم يقْدِمُ فهو مُقْدِم ، **على ركوبها:** أي: المعالي، **واقْتنعْ:** من القناعة عطف على (دع)، **بالبلل:** النداوة اليسيرة والباء للتعدية ،أي: اترك لجج المعالي للذين أقدموا على ركوبها واقتنع باليسير ،ولا يظفر بالجوار إلا من غاص البحور.

[رضَى الذليلُ بخفْضِ العيْشِ مسكِنة [١٠] والعزُّ عند رسيمِ الأينُقِ الذُّللِ]

رضَى الذليلُ بخفضِ: الباء للتعدية ، **العيش:** الحياة ، **مسكنة:** فقره ، **والعز:** مبتدأ ، **عند** :خَبَرَانِ [١١] ، **رسيم:** ضرب من سير الإبل، **الأيْنُق:** بفتح الهمزة فتحتية ساكنة فنون مضمومة، **الذلل:** نعت الأينق، وفي البيت المقابلة بين الذليل والعز.

[إن العلى حدثتني وهي صادقةٌ في ما تحدث أنَّ العزَّ في النُّقَلِ]

إن **العلى:** الرفعة ، **حدثتني:** الحديث وان كان من التجربة لنقل ليتلقاه الناس بالقبول وأكد ذلك بأشياء للتصديق بها بقوله: **وهي** : أي العلى ، **صادقة :** خبر والجملة حال معترضة ، **في ما:** معلق حدثتني ، أو صادقة، و(ما): موصولة أو مصدرية أي مدتها ، **تحدث :** أي تحدثه ، **أنَّ العز :** معمول ثانٍ لحدث ، قيل: (إن) مكسورة لوقوعها بعد الحديث الذي هو كالقول[١٢] ، ورُدَّ بأنه مذهب كوفي ،والبصريون على عدم، نحو القول كالنداء والدعاء به على أن لحَدَّثَ ثلاث مَفَاعِيل، الثاني والثالث أصلها المبتدأ والخبر فإذا وقع في موضعها أنَّ ومعمولها فُتِحَتْ وكان ذلك سادٌّ مسدَّ المفعولين ، **في النقل:** جمع نقلة من مكان إلى مكان متعلق العز، ففي الخبر((سافروا تصحوا واغزوا تغنوا)) [١٣] .قال الشافعي[١] :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الحديث ينسب إلى الرسول الكريم(ﷺ).ينظر:تفسير أبي السعود:٥٦/١،وروح المعاني:١٧٧/١.

(٣) إذا زاد المعنى عن التمام سُمِّي مبالغة ، وقد اختلفت ألفاظه فسماه قومٌ الإفراطَ والغلوَّ والإيغالَ والمبالغة، وبعضُه أرفعُ من بعض.ينظر: البديع في البديع:١٥٥.

(٤) في الديوان (فاعتزلي).ينظر:الديوان:٣٠٥.

(٥) ساقط من الأصل.والزيادة من الغيث المسجم:٥٩/٢.

(٦) الاقتباس : هو أن يُضَمِّنَ الكلامُ شيئاً من القرآن أو الحديث ، لا على أنَّه منه ، ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة :٥٧٥/٢.

(٧) ساقطة من الأصل.

(٨) الإنعام/٣٥.

(٩) هو أن يشير المتكلم في أثناء كلامه إلى مثل سائر أو شعر نادر أو قصة مشهورة فيوردها فتكون علامة في كلامه .ينظر:الطراز:٤٨٠.

(١٠)رواية الديوان (يخفضه) ، ينظر:الديوان:٣٠٥ .

(١١) يريد الإشارة إلى أنَّ الخبر الذي يطلبه المبتدأ وهو العز محذوف وهو ما تعلق به الظرف الذي سدَّ مسده وتقديره والعز مستقر أو مطلوب أو كائن كائن عند رسيم الأينق . ينظر: الغيث المسجم:٧٣/٢.

(١٢) ينظر: الغيث المسجم:٨٦/٢.

(١٣) ينظر: مسند احمد:٣٨٠/٣، وكنز العمال:١٠٦١/٦.

[تغرَّبْ على اسمِ اللهِ والتمسِ الغنى][2] سافر /١٢أ / ففي الأسفارِ خمسُ فوائدِ

تفرجُ همٍ واكتسابُ معيشةٍ وعلمٌ وآدابٌ وصُحبة ماجدِ

فإن قيلَ في الأسفارِ ذلٌ وغربةٌ وتشتيتُ شَمْلٍ وارتكاب شدائدِ[3]

[فادرأْ بها في نحور البيد جافلةً معارضاتٍ مثاني اللُّجمِ بالجُدَلِ]

فادرأ بها في نحور: جمع نحر ،**جافلة:** (بكسر الموحدة وسكون التحتية فمهملة)، **معارضاتٍ مثاني:** يقال:جاؤا مثنى [مثنى] [4] أي: اثنين اثنين،معمول معارضات،أي:عطفتها.

[لو أنَّ في شرف المأوى بلوغَ مُنَىً لم تبرحِ الشمسُ يوماً دارةَ الحَمَلِ]

لو أن في شرف :-خبر أنَّ-:علو، **المأوى:** اسم ما يأوى إليه ليلاً أو نهاراً ، **بلوغ:** وصول، **منىً** :مراد ، جمع مُنْيَة ما يتمناه الإنسان، **لم تبرح** :لم يزل ،جوابٌ لـ(شرف)، **الشمس:** الكوكب المعروف الناري، وهي في السماء الرابعة على الأصح، **يوما دارة :** مفعول لا خبرُ(برح)، لأنها تامة، ويجوز أن يكون بمعنى يذهب أو يفارق، قيل: لا تُعرف الدارة إلا للقمر[والشمس] [5] ، اللهم إلا أن يكون لغة ما يدور حول الشيء ، **الحمل** (بفتحتين): أول بروج الكواكب الأثنى عشر، و(ألـ) فيه للمح الصفة ، أي: لو أن الإقامة في المحل الشريف يُوصلُ للمقصود ما برحت الشمس في دارة الحمل؛ لأنها في هذا البرج في غاية الشرف، وفي البيت إيضاح لقوله : العز في النقل.

[أهبتُ بالحظِ لو ناديتُ مستمِعاً والحظُّ عَنِّيَ بالجهَّال في شُغُلِ]

أهبت[6]: يقال: أهاب الراعي بغنمه صاح بها لتقف، **بالحظ :** النصيب، والباء للتعدية، و(ال) عهدية ، **لو ناديت مستمعا:** حال، **والحظ:** مبتدأ ، **عني بالجُهَّال:**جمع جاهل، **في شُغُلِ:** خبر، والجاران متعلق بـ(الحظ). قال بعضهم[7] :

كَمْ عَاقِلٍ عاقلٍ أعْيَتْ مَذَاهِبُهُ وَجَاهِلٍ جَاهِلٍ تَلْقَاهُ مَرْزُوْقَا
هذا الذيْ تَركَ الأوْهَامَ حَائِرَةً وَصَيَّرَ العَالِمَ النِّحْرِيْرَ زِنْدِيْقَا

[لعلَّهُ إن بدا فضلي ونقْصُهُمُ لعينهِ نـام عنهم أو تنبَّه لي]

لعل: ترجي، **إن بدا** : ظهر، **فضلي** وبدا **نقصهم لعينه** (معلق بدا) ، **أو تنبه:** أو بمعنى الواو عطف على (نام) ، أي: أتمنى الحظ عساه إذا رأى فضلي ،و [علم] [8] نقصهم أن يتركهم ويتنبه لي وفاء ما اسمعه ، وفي البيت المقابلة بين الفضل والنقص/١٣أ /، والنوم والتنبه:معروفان.

[أعلل النفسَ بالآمالِ أرقبها ما أضيق الدهر[9]لولا فسحةُ الأملِ]

أعلل: أُلْهِي ، **النفس:** الروح ، **بالآمال:** جمع أمل متعلق(أعلل) والباء للتعدية ، **أرقبها:** ارصدها، **ما أضيق:** تعجب وهو عند سيبويه[1] نكرة غير موصوفة وساغ الابتداء بها[2] ، لأنها في تقدير التخصيص أي : شئ

([1]) هو محمد بن إدريس بن العباس إمام الشافعية الذي يقوم على الكتاب والسنة والإجماع والقياس ولم يجنح إلى الاستحسان الذي ذهب إليه الإمام أبو حنيفة،وللإمام الشافعي تصانيف منها :كتاب الأم،والمسند، وأحكام القران، والرسالة،واختلاف الحديث،(ت– ٢٠٤ هـ).ينظر ترجمته في:وفيات الأعيان:٤/١٦٣–١٦٩، والأعلام:٦/٢٦. البيتان الأولان في ديوانه: ٤١.

([2]) ساقط من الأصل.ينظر:ديوان الشافعي:٤١.

([3]) لم يرد البيت في الديوان،ينظر:قرى الضيف:٥/٤٠.

([4]) ساقط من الأصل،والزيادة من الغيث المسجم:٢/٧٩.

([5])ساقط من الأصل،والزيادة من الغيث المسجم:٢/١٠٣.

([6]) في الأصل(أهيب).والصواب ما أثبتناه ،ينظر:الديوان:٣٠٦.

([7]) البيتان لابن الراوندي أبي الحسين أحمد بن يحيى المتوفى(٢٥٠هـ) ، ينظر:مفتاح العلوم:٢٩٤، والإيضاح في علوم البلاغة:١/١٥٥.

([8]) ساقط من الأصل،والزيادة من الغيث المسجم:٢/١٤٠.

([9]) في الديوان(العيش) ،ينظر:الديوان:٣٠٦.

شئ عظيم، **الدهر**: منصوب على التعجب، وإنْ كانَ فاعلاً معنى ، **لولا :**حرف امتناع لوجود بخلاف (لو) فإنها حرف امتناع لامتناع، **فسحة:** سعة، **الأمل:** قالوا:الوقت سيف إن لم تقطعه قطعك[٣]، وفي الخبر:((يشيب ابن آدم ويشيبُ معه خصلتان :الحرص وطول الأمل.)) [٤] ، الأمل رحمة لأمتي ، لولا الأمل ما أرضعتْ والدةٌ ولدها ، ولا غرس غارس ، وفسحة **:**مبتدأ خبره محذوف تقديره: توسعة .

[لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ   فكيف أرضى وقد ولَّتْ على عجَلِ]

لم ارتضِ العيش: الحياة، **والأيام :** مبتدأ ، أي: أيام العد، **مقبلة:**خبر والجملة حال، **فكيف :** حال -جواب النفي- استفهام، **أرضى :** به[٥] ، **وقد :**الواو للحال، و(قد):للتحقيق، **ولَّتْ :** تلك الأيام أي: أدبرت ،**على عجل:** سرعة ، و(على) بمعنى (في) ، أي: مستعجلة

[غالى بنفسي عرفاني بقيمتها   فصُنْتُهَا عن رخيصِ القَدْرِ مبْتَذَلِ]

غالى : زائد من المغالاة (مفاعل) ، وهي غالباً لا تكون إلا بين اثنين، وقد تأتي للواحد ، ومنه ناحرتُ ومنه (( )) [٦]، **بنفسي عرفاني:** معرفتي ، **بقيمتها:** أي:ثمنها، والباء للتعدية، **فصنتها عن** : للمجاوزة ، **رخيص القدر مبتذل:** نعت رخيص ،بجعل(أل) في القدر جنسية، أي: لمعرفته لما فيه من العلوم والمعارف لا غيرها، لفراق قوتها على ذي القدر.

[وعادة النصل أن يُزْهَى بجوهره   وليس يعملُ إلا في يدَيْ بَطَلِ]

وعادة: مبتدأ ، **النصل:** السيف، **أن يُزْهَى:** خبر ، **بجوهره:** الباء للتعدية ،وقيل: للمصاحبة،وهو ما يرى فيه من الطرق المختلفة، **وليس يعمل:** يقطع ، **إلا في يَدَيْ بَطَلِ:** شجاع، نعت الكلى والمفاصل أي: أنني كالسيف المجوهر لما فسر به من العلوم والمعارف التي لا تظهر إلا بولاية تُظَهر فيها المحاسن والمنافع.

[ما كنتُ أُوْثِرُ أن يمتدَّ بي زمني   حتى أرى دولة الأوغادِ والسُّفَلِ[٧]]

ما:نافية، **كنت:** كان زائدة، **أُوْثُرُ:** أُقَدِّمُ، خبر كان ،**أنْ يمتد:** يطول، **بي زمني:** عمري، **حتى :** لأنها /١٤ أ / الغاية ، **أرى :** بصرية ، **دولة:** زمن ، **الأوغاد(** بمعجمة فالف فمهملة**)، والسُفَلِ** (بضم المهملة وفتح الفاء) ، والعطف تفسيري ، والمراد: ما كنت أظن امتداد عمري حتى تنقضي دولة الكرام،وأرى دولة الأسافل.

[تقدمتني أناسٌ كان شوطُهُمُ   وراء خطويَ إذ أمشي على مَهَلِ]

[تقدمتني :صارت أمامي] [٨]، **أناس:** أصله ناس، **كان شَوطُهُمُ وراء:** خبر كان ، **خطوي إذ** وفي نسخة[لو] [٩] ، **على مهل:**[التؤدة والتأنّي] [١٠] ،والمراد انه يتظلم بجور الزمان عليه حتى تقدمه المتأخرون عنه.

[هذا جزاءُ امرىءٍ أقرانه درجوا   من قبلِه فتمنَّى فُسْحَةَ الأجَلِ]

هذا : أي جور الزمان ، **جزاء امرىءٍ:** شخص، **أقرانه:** أصحابه، مبتدأ،**درجوا** : ماتوا : خبر، **من :**زائدة ، **قبله فتمنى فسحة الأجل:** العمر

[وانْ علانيَ مَنْ دوني فلا عَجَبٌ   لي أسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زُحَلِ]

وان علاني: ارتفع، **مَنْ :**موصولة، **دوني:** [انقص مني] [١] علاءً ،قيل: هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هو[٢] ، واعْتُرِضَ بأنَّ موصول الصلة لا يحذف إلا إذا دلت[٣] عليه، فالحق أن(دون) ظرف مُسَعَّرٌ تعلق

---

(١)عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد وهو إمام النحاة،وسيبويه بالفارسية رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل وهو أستاذه، وعن يونس وعيسى بن عمر وغيرهم ويقال نجم من أصحاب الخليل أربعة عمرو بن عثمان سيبويه والنضر بن شميل وأبو فيد مؤرج العجلي وعلي بن نصر الجهضمي وكان أبرعهم في النحو سيبويه .ينظر:أخبار النحويين البصريين:٤٨،وتهذيب الكمال :٣٣٨/٨،والبداية والنهاية:١٧٦/١٠.

(٢) ينظر:الكتاب:٧٢/١.

(٣) ينظر:البرهان المؤيد: ٣٩/١،والجواب الكافي:١٠٩/١،ومدارج السالكين:١٧/٢.

(٤)ينظر:مسند احمد: ١١٥/٣ ،وصحيح مسلم:٧٢٤/٢.

(٥) يريد الشارح الإشارة إلى أن المفعول به وهو الضمير محذوفٌ والذي يعود على العيش، وإنما حذف لأنه معلوم من سياق الكلام.

(٦) كلمة غير مفهومة.

(٧) في الديوان(السِّفَل) بكسر المهملة وفتح الفاء.ينظر: الديوان:٣٠٧.

(٨) ساقط من الأصل. والزيادة من الغيث المسجم:٢٠٧/٢.

(٩) في الأصل(إذا) والصواب ما ذكرناه ، ينظر هامش الديوان :٣٠٧.

(١٠) ساقط من الأصل . والزيادة من الغيث المسجم:٢٠٩/٢.

بمحذوف وجوباً تقديره أُسَعِّرُ دُوْنِي ، وأُجِيْبَ بأنه أولى لا واجب على انّه سُعِّرَ به، [فلا] (٤) :نافية للجنس ، كذا قيل واعترض بأنها التي تعمل عمل إنَّ قبله، **عجب:** استغراب، **لي أُسوةٌ:** قدوة، **بانحطاط:** نزول، **الشمس:** الكوكب المعروف، **عن زحل؛**لان الشمس في الفلك الرابع وزحل في السابع وزحل يدور في كل ثلاثين سنة كالزُهْرَة ،وقدر علماء الهيئة أن القمر سهمٌ من الشمس وهو إيضاح لما قبله(٥).

[فاصبر لها غيرَ محتالٍ ولا ضَجِرٍ   في حادثِ الدهرِ ما يغني عن الحيَلِ]

فاصبر لها :أي الأيام السابقة في قوله في قوله : ولَّتْ على عَجَلٍ ، أو العُسْر في قوله :غالى بنفسي، [أو] (٦) دولة الأوغاد والسفل،أو الأسوة، **غير**: حال ، **محتال:** فاعل الحيل(٧)، **ولا ضجر** :قلق ، بل فوض أمورك لله تعالى ، وفي الخبر (([انتظار] (٨)الفرج بالصبر عبادة)) (٩) ، **في حادث الدهر:** أي فيه كمكر الليل عند بعضهم، وحوادث الدهر بوائقه، **ما:** موصولة أو موصوفة، **يغني عن الحيل:** جمع حيلة والمراد الجنس.

[أعدى عدوِّكَ أدنى مَنْ وثِقْتَ به   فحاذرِ الناسَ واصْحَبْهم على دخَلِ]

أعدى : مبتدأ، **عدوك** أي: عدو لك ، **أدنى:** اقرب : خبر من الدنو ، **مَنْ:** موصولة، **وثقت به:** أي: ائتمنته، لغيره أو لي، **فحاذر الناس :** أي: احذر الناس أن يمسوك بسوء ، ولا تركن إليهم ، **واصحبهم على دَخَل**(بفتحتين): أي: مخادعاً.

[وإنما رجلُ الدنيا وواحدُها   من لا يُعَوِّلُ في الدنيا على رجُلِ]

وإنما رجل الدنيا : أي عارفها ، **وواحدها** : /١٥أ / أي: مفردها ، **مَنْ:** خبرٌ ،موصولة أو موصوفة، **يُعَوِّلُ :**يعتمد ، **في الدنيا على رجل:** بل سيء الظن،وقيد بالرجل جريا على الغالب ، وواضح أن المحصور هو الرجل والمحصور فيه هو من لا يعول، وفي البيت الجناس.

[وحسن ظنك بالأيامِ مُعجَزَةٌ   فظنَّ شرَّاً وكنْ منها على وجَلِ]

وحسن: مبتدأ، **ظنك:** الظن يقابل اليقين ، وقد يراد به العلم ، والغالب مقابل للشك والوهم ، وقد يُطْلَقُ على ما يشملهما(١٠) ، **بالأيام :** أي أهلها معلق (ظن) ،والباء للتعدية ،**معجزة:** خبر [المبتدأ وشرا:مفعول به ثان لظن والأول محذوف تقديره ظن بالأيام شرا، **على وجل:**على للاستعلاء ووجل مضاف إليه.

[غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجَتْ   مسافة الخُلْفِ بين القولِ والعملِ]

غاض الماء:قل ،و**الوفاء:**ضد الغدر،**وفاض:** أي: شاع] (١١) منهم، **وانفرجت** : يعني تباعدت ،**مسافة الخُلْفِ:** أي: له الخلف في الوعد ، **بين** : ظرف مكان فاض بمصدر (١٢) ،وأما قوله"بين الدخول فحومل"(١٣)[فالجواب انَّ الدخول اسم واقع على عدة أمكنة ،فلهذا جاز أن يعقب بالفاء] (١٤)، **القول** بمعنى اللفظ، وبين **العمل**.وفي غاض وفاض الجناس(١٥) وبين الوفاء والغدر والقول والعمل المقابلة على مأمور.

---

(١) ساقط من الأصل. والزيادة من مختصر شرح لامية العجم:١٢٥أ.

(٢) ينظر:الغيث المسجم :٢٤٦/٢.

(٣) في الأصل(دلالت).

(٤) ساقط من الأصل. والزيادة من الديوان ينظر: ديوانه:٣٠٧.

(٥) ينظر:صبح الأعشى:٥٩/٦.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) يقصد اسم فاعل من الحيل وإعرابه مضاف إليه.

(٨) ساقط من الأصل.

(٩) ينظر:شعب الإيمان:٢٠٤/٧،ومسند الشهاب:٦٢/١.

(١٠) ظنَّ من الأضداد تطلق على اليقين والشك .ينظر:الأضداد(الأصمعي):٣٤-٣٥،والأضداد(السجستاني): ٧٦-٧٧.

(١١) ساقط من الأصل.والزيادة من مختصر شرح لامية العجم: ١٣٥أ.

(١٢) يريد انه مفعول ، فيه فعل ، فيه الانفراج.ينظر:الغيث المسجم:٣٤٣/٢.

(١٣) يقصد بيت امرئ القيس المشهور:

قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ   بسقطِ اللوى بين الدخُوْلِ فحَوْملِ

ينظر: ديوانه:٢٥.

(١٤) طمس في الأصل.والزيادة من الغيث المسجم:٣٤٤/٢.

(١٥) يسمى هذا النوع من الجناس جناس التصريف أو المضارع وهو أن تنفرد كل كلمة من الكلمتين عن الأخرى بحرف ، ينظر :البديع في البديع:٤١ ،والطراز:٣٧٧ .

[وشان صدقك عند الناس كذْبُهمُ وهل يُطابَقُ مُعْوَجٌّ بمعْتَدِلِ]

وشـان : فعل مـاض ، وفي نسخة (وشين) [١]، **صدقك**: أي : قولـك الموافق للواقـع ،مقبـول عند النـاس ، **كذبهم:** فاعل، وهو هنا واجب التأخير لِتَلَبُّسِهِ بما يعود على بعض متعلقات المفعول (لضربُ الجـالسِ فـي دارِ هندٍ غلامُهـا)، لعدم عـود الضـمير علـى متـأخر لفظـا ومرتبـة[٢]. أي: قـولهم المخـالف للواقـع، **وهـل:**استفهام إنكـاري ، **يطابق:** أي: يوازي، أي: فأنتَ وَهُمْ على طرفِ بعضٍ فلا تلمهم إذا نصحوك بنصح، **معوج بمعتدل** كأنْتَ[٣]، قـال في الصحاح: (تعديل الشيء تقويمه ،يقال: عدلته فاعتدل أي: قومته فاستقام.) [٤] ،وفي البيت المقابلة بين الصدق والكذب وبين الاعتدال والاعوجاج .

[إنْ كان ينجعُ شيءٌ في ثباتِهِمُ على العهودِ فسبقُ السيفِ للعَذَلِ]

إنْ كان ينجـع: ينفع، **في ثبـاتهم علـى العهود**: أي: عهودهم، **فسبق :** مبتدأ ، **السيف للعذل**(بفتحتين)، واللام للتعدية معلق سبق، والمعنى : إنْ كان شيء نافعا في ثباتهم على عهودهم فسبق السيف لعذلهم نـافع أو تـالٍ مـع سبق السيف لعذلهم [٥]، كالعذل لا يقع ،والنـاجع إنمـا هـو المسـاوي لقطـع رقـابهم، وقيـل: المعنـى : إن ثبـات عهودهم فات فلا يفيد معهم عذلٌ كما أنَّ السيفَ سيفُ مَنْ يعذل[٦].

[ياوارداً سُؤْرَ عيشٍ كلُّه كدرٌ أنفقْتَ صفوكَ [٧] في أيَّامِكَ الأُوَلِ]

يا وارداً: بالنصب لكونه نكرة غير مقصودة ، أو لكونه /١٦ أ/ شبيها بالمضاف ، لأنه عامل فيما بعده ، **سؤر** [٨]:مفعول بمعنى بقية ، **كله:** مبتدأ، **كدرٌ:** في محل نصب صفة سؤر ، أو خبر صفة عيش وهو أحسن؛ لان المقام مقام مكانة ، وقد يوجه الأول بان رعاية المضاف أولى؛ لأنه المقصود والمُحَدَّث عنه ، وتمام البيت يعربـان الوصف للسؤر لا للعيش، **أنفقتَ صفوكَ في أيامكَ الأُوَلِ:** السـابقة جمـع أولـى أي: مـا ينبغـي تضـييع أوقاتـك فـي لذاتك.

[فيمَ اقتحامكَ[٩] لُجَّ البحرِ تركبُهُ وأنت تكفيكَ منه مصَّةُ الوَشَلِ]

فيمَ [**اقتحامك**: قحم الأمر قحوماً :رمى بنفسه من غير روِيَّة] [١٠]، **لج:** معظم البحر ، **تركبه وأنت تكفيك منه** : أي:البحر، **الوَشَل** (بمعجمة):أي:القليل، لأنـه يكفـي الظمـآن ،مشيراً إلـى أنـه لـيس المـراد مـن الـدنيا إلا قيـام الصورة بأكل وشرب وملبس ونكح ، وهذه تُحَصَّلُ بأدنى تحيُّل ، ولا تضطر إلى ركوب الأخطـار ، ففـي الخبـر : ((من أصبح آمنا في سِرْبِه معافىً في بدنِهِ ، عندَهُ قُوْت يومه فكأنَّما مَلَكَ الدنيا بحذافيرها.)) [١١].

[مُلْكُ القناعةِ لايُخْشى عليه ولا يُحْتاجُ فيه إلى الأنصارِ والخَوَلِ]

ملك: مبتدأ ، **القناعـة:** الرضـا بالمقسوم ، **لا يُخْشَـى:** يُخَـافُ، خبـر ،**عليـه ولا يحتـاج:** يفتقر، **فيـه إلـى الأنصار**: المساعدين، وإلى **الخَوَلِ**(بفتحتين) الحشم واحدها خائل، يقع علـى الـذكر والأنثـى ، مشيراً إلـى أن القـانع غنيٌّ عن الناس؛لأنه غير مُحْتَاج [إلى] [١٢] ما هو فيه .

[ترجو البقاء بدارٍ لا ثباتَ لها فهل سمعتَ بظلٍّ غيرِ منتقلِ]

ترجو[١] :تُؤمِّل، **البقاء:**الدوام، **لا ثباتَ:**لا دوام لها ، **بظلٍّ غيرِ:**نعت، وهـي لا تعـرف بالإضـافة فلا يقـال النكرة لا توصف بمعرفة،**منتقلِ:**أي:أن الدنيا بمثابة الظل الذي يلزمه الانتقال.

---

(١) لم ترد هذه الرواية في الديوان المحقق .

(٢) ينظر:شرح ابن عقيل:١٠٥/٢.

(٣) أراد الشـارح القـول:لا تلمهـم إذا باعـدوك وهجـروك لأنـك لسـت مـنهم فـي شـيء وهـل يطـابق المعـوج بالمعتـدل ،والمعـوج النـاس والمعتـدل أنت.ينظر:الغيث المسجم:٣٥٦/٢.

(٤) الصحاح:١٧٦١/٥.

(٥)مـن الأمثـال المشـهورة، يقـال:(سـبق السـيف العـذل)ينظر: ينظر:مجمـع الأمثـال:٧٢/١،وجمهـرة الأمثـال:٣٧٧/١، والمستقصـى فـي أمثـال العرب:١١٥/٢.

(٦) ينظر : الغيث المسجم:٣٦٣/٢ .

(٧)رواية الديوان(عُمْرك) ،ينظر : الديوان:٣٠٨.

(٨)في الأصل(اسؤر)،والصواب ما أثبتناه كما في الديوان ،ينظر: الديوان:٣٠٨.

(٩) رواية الديوان: (فيمَ اعتراضك).ينظر: الديوان:٣٠٨.

(١٠) ساقط من الأصل.والزيادة من الغيث المسجم:٣٩٠/٢ .

(١١) ينظر:صحيح ابن حبان:٢٤٤/٢،المعجم الأوسط:٢٣٠/٢.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

[قد رشَّحُوْكَ لأمرٍ إنْ فَطِنْتَ لهُ فارْبأ بنفسكَ أنْ تَرْعَى معَ الهَمَلِ]

قد: للتحقيق، **رَشَّحُوْكَ** : ربُّوْكَ وأهلُوكَ، **إن فطنت:**أنت، **له** :أي فهمته، **فارْبَأ:** جواب الشرط ،**بنفسك أن ترعى مع الهَمَلِ**(بفتحتين):الإبل التي لا راعيَ لها أي:إن كنت تعلم باطن الأمر في مرادهم منك فاهرب منهم.

قال مؤلفه وهذا آخر ما أردنا إيراده في شرح لامية العجم على يد مؤلفه زين العابدين ابن زكريا الأنصاري ،قبل الظهر يوم الأربعاء ثاني عشر شوال سنة١٠٩٨ وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الاثنين ثالث [و] [٢] عشرين من شهر رمضان من سنة ١١٠٨.

جريدة المظان

- القرآن الكريم.
- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم.صديق بن حسن القنوجي(ت١٣٠٨هـ).تح: عبد الجبار زكار،دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٩٧٨.
-أخبار النحويين البصريين.أبو سعيد السيرافي(ت-٣٦٨هـ)،نشره كرنكو،المطبعة الكاثوليكية –بيروت،١٩٣٦.
-الأخلاق.أرسطو طاليس.ترجمة إسحاق بن حنين ،تحقيق:د.عبد الرحمن بدوي،وكالة المطبوعات –الكويت،ط١ ، ١٩٧٩م.
-إرتشاف الضرب من لسان العرب.لأبي حيان الأندلسي(ت-٧٥٤هـ).تح: د.رجب عثمان محمد،مراجعة د.رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي-القاهرة،ومطبعة المدني،ط١، ١٩٨٨م.
-إصلاح المنطق. لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(ت-٢٤٤هـ) .تح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون.دار المعارف - القاهرة ،ط٤ ، ١٩٤٩.
-الأضداد ،لأبي محمد بن القاسم الأنباري(ت-٣٢٨هـ) ،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم ،الكويت ،١٩٦٠م .
-الأعلام.خير الدين للزركلي(ت-١٩٧٦م)،دار العلم للملايين-بيروت،ط٢، ١٩٨٠م.
-أنباه الرواة على أنباه النحاة.لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت-٦٤٦هـ)،تح:محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الكتب المصرية- القاهرة ،ط١ ، ١٩٥٠م.
-أنوار الربيع في أنواع البديع.علي صدر الدين بن معصوم المدني(١١٢٠هـ). تح:شاكر هادي شكر، النجف الأشرف،١٩٦٨م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.جمال الدين بن هشام(ت-٧٦١ هـ).تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الندوة الجديدة – بيروت ،ط٦، ١٩٨٠ م.
- الإيضاح في علوم البلاغة.الخطيب القزويني(ت-٧٣٩هـ).شرح وتعليق:د.محمد عبد المنعم خفاجي،دار الكتاب اللبناني-بيروت،ط٥، ١٩٨٠م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون :إسماعيل باشا الباباني البغدادي (ت١٣٣٩هـ)،دار الفكر ،بيروت ،١٩٨٢م.

-البداية والنهاية. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت-٧٧٤ هـ). مكتبة المعارف بيروت(د،ت)،(د،ط).
-البديع في البديع في نقد الشعر. أسامة بن مُرشد بن علي بن منقذ(ت-٥٨٤هـ) .تح:عبد آ.علي مهنا ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٩٨٧م .
-بديع القران.لابن أبي الأصبع المصري(ت- ٦٥٤ هـ).تح:د.حنفي محمد شرف،القاهرة، ١٩٥٧م.
-البرهان المؤيد.أحمد بن علي بن ثابت الرفاعي الحسيني(ت-٣٦٤هـ).تح: عبد الغني نكه مي.دار الكتاب النفيس – بيروت،ط١ ، ١٤٠٨.
-تاريخ الفلسفة اليونانية.وولتر ستيس.ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر-بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
-تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القران.لابن أبي الإصبع المصري.تح:د.حنفي محمد شرف،القاهرة،١٣٨٣هـ.
- تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم).أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت-٩١٥ هـ).دار إحياء التراث العربي-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
-تهذيب الكمال. لأبي الحجاج المزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن(ت- ٧٤٢هـ).
تح::د. بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١ ، ١٩٨٠.
-ثلاثة كتب في الأضداد.الأصمعي(ت-٢١٦هـ)،والسجستاني(ت-٢٥٥هـ)،وابن السكيت(ت-٢٤٤هـ).نشرها:د.أوغست هفنر،دار الكتب العلمية-بيروت،١٩١٣م.
-جمهرة الأمثال.لأبي هلال العسكري(ت- ٤٠٠ هـ).تح:محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ،دار الفكر-بيروت، ط٢ ، ١٩٨٨.
-الجنى الداني في حروف المعاني.الحسن بن قاسم المرادي(ت-٧٤٩هـ).تح:د.فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل،دار الكتب العلمية –بيروت،ط١، ١٩٩٢م.
-الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي (الداء والدواء). لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ت-٧٥١هـ) ،دار الكتب العلمية – بيروت(د،ط)،(د،ت).
-حسن التوسل إلى صناعة الترسل.شهاب الدين محمود الحلبي(ت-٧٢٥هـ).تح: د.أكرم عثمان يوسف،وزارة الثقافة والإعلام-بغداد،١٩٨٠م.

---

(١) في الأصل(ترج)،والصواب ما أثبتناه ،ينظر:الديوان:٣٠٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

- خزانة الأدب.عبد القادر البغدادي(ت- ١٠٩٣هـ).تح: محمد قبيل طريفي وأميل بديع اليعقوبي،دار الكتب العلمية –بيروت،ط١ ، ١٩٨٨م.
-خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.ثامر حمد أمين المحبي (ت-١١١١هـ)،المطبعة الوهبية-مصر،١٣٨٤هـ.
-دراسات في فقه اللغة ،د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ،لبنان ،بيروت ، ط٧ ،١٩٧٨م .
-دلائل الإعجاز .لعبد القاهر الجرجاني(٤٧١هـ). تعليق:محمود محمد شاكر،مكتبة الخانجي-القاهرة،ط٥، ٢٠٠٤م.
-دور الكلمة في اللغة ،ستيفن اولمان ،ترجمه وقدم له د. كمال محمد بشر ، مكتبة الشباب ، المنيرة ،١٩٧٥م .
-ديوان الإمام الشافعي.لأبي عبد الله محمد بن إدريس(ت-٢٠٤هـ).جمعه وعلق عليه محمد عفيف الزعبي،دار العلوم الحديثة بيروت –لبنان،ومكتبة الشرق الجديد بغداد- العراق،ط٤، ١٩٧١م.
-ديوان امرئ القيس.تح: حنا الفاخوري،دار الجيل –بيروت،٢٠٠٥.
-ديوان الشنفرى.تقديم: طلال حرب،دار صادر –بيروت،ط١، ١٩٩٦م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .لأبي الثناء الآلوسي (ت- ١٢٧٠هـ).المطبعة المنيرية –مصر (د،ت)(د،ط).
-سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب.محمد أمين البغدادي المعروف بالسويدي، مطبعة أميران-طهران،ط١، ٢٠٠٥م.
- سنن أبي داود .لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت-٢٧٥ هـ).تح:محمد محيي الدين عبد الحميد،دار الفكر-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
-سنن الدارمي. لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (٢٥٥هـ).تح:فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي،دار الكتاب العربي – بيروت،ط١ ،١٤٠٧.
- سنن النسائي .لأحمد بن شعيب النسائي (ت-٣٠٣ هـ)،تح:عبد الفتاح أبو غدة ،مكتبة المطبوعات الإسلامية –حلب ط٢، ١٩٨٦ م.
- سير أعلام النبلاء.شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت-٧٤٨هـ).
تح:شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة-بيروت،ط٩ ،١٩٩٣م.
-شذرات الذهب في أخبار من ذهب.لابن العماد الحنبلي (ت-١٠٨٩هـ)،دار الكتب العلمية –بيروت،(د،ط)،(د،ت).
-شرح ابن عقيل.بهاء الدين عبد الله بن عقيل(ت-٧٦٩هـ).تح:محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر-دمشق،ط٢ ،١٩٨٥ م.
-شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)،جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك(ت-٦٧٢هـ). تح:محمد عبد القادر عطا،وطارق فتحي السيد،دار الكتب العلمية –بيروت،ط١، ٢٠٠١م.
-شرح شافية ابن الحاجب(ت-٦٤٦هـ).رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت-٦٨٨هـ).تح:محمد نور الحسن،ومحمد الزفاف،ومحمد محيي الدين عبد الحميد،دار الكتب العلمية –بيروت،١٩٧٥م.
- شعب الإيمان .لأبي بكر احمد بن الحسين البهيقي(ت- ٤٥٨هـ).تح:محمد السعيد بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية– بيروت، ط١ ، ١٤١٠هـ.
-الشعر والشعراء.لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت-٢٧٦هـ).تح:د.مفيد قميحة والأستاذ محمد أمين الفنادي،دار الكتب العلمية-بيروت،ط١، ٢٠٠٠.
-الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت-٣٩٥ هـ) ، حققه وقدم له مصطفى الشويمي ، بيروت _لبنان ،١٩٦٣م .
-صبح الأعشى في صناعة الانشا. احمد بن علي القلقشندي (ت-٨٢١هـ).المطبعة الأميرية في القاهرة ١٩١٣م.
-الصحاح. للجوهري(ت-٤٠٠هـ).تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين - بيروت – لبنان،ط٤، ١٩٨٧م.
- صحيح ابن حبان .لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي (ت- ٣٥٤ هـ).تح:شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م.
- صحيح البخاري .لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت -٢٥٦هـ). تح:د. مصطفى ديب البغا ،دار ابن كثير واليمامة – بيروت ، ط٣ ،١٩٨٧م.
- صحيح مسلم . لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت- ٢٦١هـ). تح:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت (د،ط) ،(د،ت)
-الطراز المتضمن لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز.ليحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني(ت-٧٤٩هـ)،مراجعة وضبط :محمد عبد السلام شاهين ،دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
-الطغرائي(حياته- شعره- لاميته)،دراسة وتحليل.د.علي جواد الطاهر،مكتبة النهضة –بغداد،منشورات دار التضامن ،ط١، ١٩٦٣م.
- علم البديع ، دراسة تأريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع .د.بسيوني عبد الفتاح فيود مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،ط٢ ،٢٠٠٤م .
-غريب الحديث.أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت-٥٩٧ هـ). تح: د.عبد المعطي أمين قلعجي،دار الكتب العلمية - بيروت،ط١ ، ١٩٨٥.
-الغيث المسجم في شرح لامية العجم.صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت-٧٦٤هـ)،دار الكتب العلمية –بيروت،ط٢، ١٩٩٠م.
-الفائق في غريب الحديث.محمود بن عمر الزمخشري(ت-٥٣٨هـ).تح:علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعرفة – لبنان،ط٢(د،ت).
-فصول في فقه العربية ،د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي _ القاهرة ،ط٦ ،١٩٩٩م .
-فقه اللغة وسر العربية ، للإمام أبي منصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري(ت-٤٢٩هـ) ، دار التفسير ، إيران- قم ،١٤٢٦هـ .
-القاموس المحيط.مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي(ت-٨١٧ هـ).دار الفكر-بيروت،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- قرى الضيف.عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس (ت-٢٨١ هـ). تح : عبد الله بن حمد المنصور، أضواء السلف – الرياض،ط١ ، ١٩٩٧
-الكتاب،لأبي عمرو بشر بن قنبر المعروف بسيبويه(ت-١٨٠هـ).تح:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي-بالقاهرة،ودار الرفاعي-بالرياض،ط٢، ١٩٨٢م.
-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ).مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م .
-لسان العرب.محمد بن مكرم بن منظور (ت-٧١١هـ).دار صادر – بيروت،ط١،(د،ت).
- لسان الميزان.لابن حجر العسقلاني(ت-٨٥٢هـ).مؤسسة الأعلمي للمطبوعات –بيروت، ط٢، ١٩٧١م.
-المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر.لأبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي(ت- ٦٣٠ هـ). تح: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية - بيروت ، ١٩٩٥.
-مجمع الأمثال.لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت-٥١٨هـ). تح:محمد محيى الدين عبد الحميد،دار المعرفة – بيروت،(د،ط)،(د،ت).
-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي(ت٨٠٧ هـ). دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.
-مختصر شرح لامية العجم.الدميري(ت- ٨٠٨هـ).مخطوط في المكتبة الأزهرية في جامع الأزهر برقم:/324748: أدب.
-مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ،تح : محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي – بيروت،ط٢ ، ١٩٧٣.
- المستدرك على الصحيحين. محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(ت- ٤٠٥ هـ). تح:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١ ، ١٩٩٠
- المستقصى في أمثال العرب.لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت-٥٣٨ هـ). دار الكتب العلمية – بيروت،ط٢ ، ١٩٨٧م.
-مسند أحمد. أحمد بن حنبل(ت-٢٤١هـ).مؤسسة قرطبة-مصر،(د،ط)،(د،ت).
- مسند الشهاب . لأبي عبد الله محمد بن سلامة القفاعي (ت-٤٥٤هـ) تـح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٢ ،١٩٨٦م .
- معاني القرآن .لأبي جعفر النحاس(ت-٣٣٨هـ) .تح : محمد علي الصابوني،جامعة أم القرى– مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ .
- المعجم الأوسط .لأبي القاسم سليمان احمد الطبراني(ت- ٣٦٠ هـ).تح:طارق بن عوض وعبد المحسن إبراهيم ، ودار الحرمين – القاهرة ،١٤١٥ هـ
- المعجم الكبير. لأبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني . تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، الموصل ، ط٢ ، ١٩٨٣م.
-معجم المؤلفين.عمر كحالة(ت-١٩٨٧م)،مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي –بيروت،(د،ط)، (د،ت).
-معجم المطبوعات البلاغية وتطورها.د.احمد مطلوب،مطبوعات المجمع العلمي العراقي –بغداد، ١٩٨٧م.
-معجم المطبوعات العربية والمعربة،اليان سركيس،مصر- القاهرة، ١٩٢٨م.
-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري(ت-٧٦١هـ).تح:د.مازن المبارك ،ومحمد علي حمد الله،ومراجعة سعيد الأفغاني،مؤسسة الصادق،ط٥، ١٩٧٢م.
-مفتاح العلوم.لأبي يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت-٦٢٦هـ)،تح:د.عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية –بيروت،ط٣، ١٤٢٤هـ.
-مفردات ألفاظ القران.لراغب الأصفهاني(ت-٤٣٥هـ).تح:عدنان داوودي،دار القلم- بيروت،والدار الشامية-دمشق،ط٣، ١٤٢٤هـ.
-مقامات الحريري البصري. لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الحريري (ت-٥١٦ هـ).شرح أحمد بن عبد المؤمن القيسي ،صححه محمد عبد المنعم خفاجي،المكتبة الثقافية-بيروت،١٩٥٢م.
- المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت-٢٨٥هـ) ،تح:محمد عبد الخالق عضيمة ،عالم الكتب –بيروت ،(د،ط)،(د،ت) .
-موطأ الإمام مالك.مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي(ت-١٧٩ هـ).تح : د. تقي الدين الندوي ،دار القلم - دمشق،ط١٩٩١،١ م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ) ، مط دار الكتب المصرية، ١٩٣٦م.
-نشر العلم في شرح لامية العجم ، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي(ت-٩٣٠هـ) ، مخطوط في المكتبة الأزهرية في جامع الأزهر برقم:/ أدب .
-نهاية الأرب في فنون الأدب.شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري (ت-٧٣٣ هـ).دار الكتب المصرية-القاهرة،(د،ط)،(د،ت).
-هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين.لإسماعيل باشا البغدادي (ت-١٣٣٩هـ)،دار إحياء التراث العربي-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان.لابن خلكان(ت٦٨١هـ)،تح: إحسان عباس،دار الثقافة –لبنان،(د،ط)،(د،ت).